مسرحية

عفاريت تيك اواي

تأليف سمير حمايه

الإهداء

إلى روح صديقي وأخي المخرج السكندري القدير

عزت الإمام ، كنت قد كتبت هذا العمل بناء على طلبه ولم يسعفه القدر لإخراجه ، لذلك أهديه لروحة

الطاهرة ، فيالله ارحم روحه التي صعدت إليك ولم

يعدد بيننا وبينها إلا الدعاء، اللهم ارحمه واغفر له

وأنظر إليه بعين لطفك وكرمك ياأرحم الراحمين .

الشخصيات

1_ مهموم بن موجوع ....رجل مثقف بسيط

2_ ايمان .... صحفية انتهازية

3_ الأمير عبقر...... أمير دولة هبلستان

4_الوزير بعجر وزير دولة هبلستان

5_عزيز .... مدير اللوكاندة

6_ابوموسى مساعد عزيز

7_الشيخ زيكو شيخ مدعي المعرفة بالدين

7_نعمان ارهابي

8_ شوشو راقصة

9_ عبد الموجود صعيدي بسيط

10_ محروس مصور كاميرا

11_ أراجوز شخصية ساخرة

مجموعة تلعب دور الجن

الجزء الأول

(مقدمه) لوحة منفصلة ، بعنوان أسياد وعبيد

شاشة عرض في الخلفية ، يتم عرض صورأو أحداث تعبر عن كلام المقدمة المسجل

صوت 1_ علينا أن نستعمل ذوي الطبائع الفاسدة من الناس ونمنحهم القوة في كل مكان، ونمنح ذوي الطبائع النبيلة العبودية(يضحك)، كل إنسان يسعى للقوة

يتم عرض صور وأحداث قتل من مختلف البلدان .

صوت 2 كل إنسان بطبيعته يسعي إلى أن يكون ديكتاتوراً

ولكن العقائد السماوية تقف عائقاً أمام تلك الديكتاتورية

لذلك ...يجب أن نخلق من عقائدهم، العقيدة الديكتاتورية

التي تؤمن بالعنف وتستبيح القتل وإهدار مصالح الناس

فيديوهات عرض عن العمليات الإرهابية في كافة دول العالم

صوت 1 الحرية السياسية ليست حقيقة ، هي فكرة يجب أن نسخرها كمانشاء ، ووقتما نشاء ...تارة نتخذها

طعماً لجذب العامة ضد النظم التي تخرج عن طاعتنا

وننتزع منهم السلطة لمن نريدهم أن يحلُموا ، ولا نهمل

أبداً فكرة الحرية، حتى تظل سيفا على رقبة تابعينا

فنزكيها من خلال معارضة تابعة لنا، ضد نظام تابع لنا

فيديوهات لحركات تمرد مأجورة وحركات حقوق انسان وكلمات هامة من الامم المتحدة عن حقوق الإنسان وعرض النقيض من ذلك وعدم اهتمامهم بالمجاعات في افريقيا ولا صراعات السلطة والقتل والمؤمرات .

صوت 2 يجب على كل حكومة أن تخضع لقوانين المادة والمصلحة ، لا قانون العدالة والحق ، علينا أن

نُعلي سلطة الذهب لذوي النفوذ حتى يستعبدون

العامة ،ويحولهم لضعف وهوان وعماء بصيرة

فيديوهات للمجاعات في بعض الدول وتهجير بعض الشعوب

صوت 1   يكفي أن نُعطي الأمل للشعوب، في حكم ذاتي ليصيروا

رعاية بلا تمييز (يضحك) ومنذ تلك اللحظة تبدأ

المنازعات، والإختلافات التي سرعان ماتتفاقم فتصير

معارك إجتماعية، وتندلع النيران في كل تلك الدول

فكلما زاد الخراب فيها ، زادت قبضتنا .

عرض فيديوهات تخريب على مستوى العالم

صوت 2   إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شئ..

لذلك هي منهج رائع لنا لطمس العقائد، والأخلاق

والقيم، وخلق المشاحنات ، والمنافسات ، والمجادلات

حتى نصل بالغوغاء للتشكيك في كل شئ، عقيدتهم

قيمهم، تاريخهم ،تراثهم .... علينا أن نخلق الشعوب

الغبية لينغمسوا في خلافات حياتية وحزبية يتعذر فيها

بينهم الإتفاق ولو حتى على المناقشات الصحيحة ..

علينا أن نفرقهم جماعات وأحزاب ونخلق بينهم ذلك

نخلق فيهم جماعات التزمت والتشدد والحركات المتمردة

صور وفيديوهات لأحزاب ورقية بلا أنشطة .

صوت 1 علينا أن نستخدم المكر ، لا الحرب فنحن لسنا

في حاجة لحربهم لو تركناهم يحاربون بعضهم

البعض وإن لم يتقاتلوا نزر بينهم الفرقة ، الكراهية

حب الذات والمصلحة .

فيديوهات للصراعات والحروب دخل بعض البلدان وقتالهم بعضهم لبعض

صوت 2 يجب أن نركز على هدم القيم المجتمعية ، وتفكيك

الأسرة

فيدوهات لحالات الأسر في العالم وانشغالهم عن بعضهم البعض

حتى الن الاسرة الواحدة ان جمعهم مكان انشغلوا بهواتفهم عن بعضهم البعض وفيديوهات العاب العنف ومشاهدة الأطفال لها

صوت 1 يجب أن نستخدم كل الأدوات التي من شأنها خلق

الجمهور البربري ، المغيب ، الشاذ، الجهل

عرض فيدوهات للشواذ فكريا وجنسيا من عبدة شيطان وساديين وملاهي راقصة وديسكوهات والزحام والفوضى

صوت 2 يجب علينا أن نخلق ببغاوات جاهلة ترفع شعار الحرية

والمساواة والإخاء،يحلون محل رجال الدين الحقيقيين

ونطمس دور المسجد والكنيسة نقدم للمسيحيين مسيحيتنا

وللمسلمين إسلامنا الذي نريده، ويجب أن يكون هؤلاء

الببغاوات تابعين لنا يدون للفوضى وخلق الصراعات

الداخلية وكلما رفعنا شعار المساواة والحرية ، سوف

نجذب إلى صفوفنا فرقاً كاملة من زوايا العالم ،تابعين

مخلصين نمدهم بالمال لنحدث قلاقل في ل العالم .

صوت 1 علينا أن نُعلي من شأن الإرستقراطية والمصلحة

الخاصة حتى يزداد عدد العبيد ليكونوا وقودا

لأمراضنا وسوقا لدوائنا وإقتصادنا.

فيديوهات متناقضة بين ثراء فاحش وفقر مدقع

صوت 2 علينا أن نختار أتباع إداريين ممن يطمحون

في سلطة أو إدارة ليكونوا عبيدا لنا وأسودا

على رعاياهم،ندربهم على فن الإدارة والديكتاتورية

(يضحك بصوت عالي) ونحن من بعيد نشجب

تلك الديكتاتورية ليكونوا قطع شطرنج نحركها كيفما

نشاء ويكونوا تلاميذ لمن دربناهم على حكم العالم .

فيدوهات لحرب العراق واليمن وسوريا وليبيا وتهجير مسلمي

الروهينجا .

صوت 1 علين أن نمتلك كل الذهب ، نمتلك كل الصحافة

كل الإعلام وندربهم جيدا على فن التغييب

على مسح العقول ، هم الوقود الحيوي والمحرك

للجمهور ، لنحركه كيفما نشاء وفي الطريق الذي نريده بتبعية كاملة وإعلاء مصلحتهم الخاصة لأنهم الوسيلة

التي يمكنها هدم أي بنيان، وتخلق كل أشكال الفساد

والإنحلال... إن امتلكنا الذهب ،إمتلكنا كل شئ

(يضحك بصوت عالي)

بلاك أوت

الجزء الأول

اللوحة الأولى

المنظر

لوكاندة الإنسانية ، تدول أحداث المسرحية داخل ريسبشن اللوكاندة مجموعة متناثرة من الأثاث

موزعة بإنتظام ، تدخل الإعلامية إيمان حمدي

وخلفها المصور محروس.

ايمان تعرف يامحروس ،لوكاندة الإنسانية دي، أحسن مكان

باخد منه أخبار.

محروس ماالدنيا والبلد مليانه أخبار ، إشمعنى اللوكاندة دي؟

ايمان الناس اللي هنا ،مش حلاقيهم في أي حتة ، لأنهم ناس

جايين من كل حته ، من بره ، من جوه ، تاخد منهم

أخبار مش حتلاقيها في حته تانيه .

محروس غلشان كده بقى ،أنت حجزتي اسبوع !

ايمان أيوه طبعا حجزت اسبوع علشان الأمير عبقر

أمير دولة هبل ستان قاعد اسبوع .

محروس (ساخرا) اسمه عبقر..ظ

ايمان   أه عبقر بن شنقر بن سنقر .

يدخل الشيخ زيكو منتشيا ويجلس على أحد الكراسي في العقد الرابع من العمر بذقن قصير ، نحيف الجسم ، يجلس في زهو وخيالاء.

محروس مقتربا من ايمان وهامساً لها.

محروس   مش ده الشيخ اللي بيجي على قناة فضيحة

وكل يوم يفتي فتوى !

ايمان   ايوه هو ، الشيخ زيكو ، مش بقولك اللوكانده دي

كنز اخبار وعلاقات .

محروس   (ساخرً)كويس انه زيكو مش بيليه ؟ ماتيجي

نشوفه يمكن يدينا فتوى عن كاس العالم .

ايمان   تعالى أنت ورايا بالكاميرا وأن حدخل عليه

ونحاول نسجل معاه ، يمكن نلاقي حاجة

تفيدنا .

تقترب ايمان من الشيخ زيكو وخلفها محروس

ايمان   مش حضرتك الشيخ زيكو ؟

الشيخ زيكو   أنا فضيلة الشيخ بولاء أبو الوفا.

ايمان   أهلا وسهلا بحضرتك ، أنا ايمان حمدي

معدة ومقدمة برامج في قناة فضيحة اللي

فضيلتك بتطلع عليها.

الشيخ زيك أهلا بيك .

ايمان ممكن اتشرف بالتسجيل مع حضرتك .

زيكو (بغرور) بكل ممنونية ، الوقت بتاعي يسمح.

ايمان (محدثة محروس) افتح الكاميرا وابدأ سجل.

محروس (يشير لها بيده) جاهز يا استاذه.

ايمان سيداتي انيساتي سادتي ، ايمان حمدي من لوكاندة

الإنسانية تحييكم وبرنامجها الاسبوعي فضايح

ويوم جديد، وحلقة جديدة وسهرة فضايح ويسعدي

أن يكون ضيف حلقة اليوم الشيخ زيكو.

زيكو (غاضبا) زيكو ايه ياهانم انت حتقولي زي الشباب

اياهم ..أنا الشيخ بولاء أبو الوفا.

ايمان اسفه ياافندم ، معاكم الشيخ بولاق ابوالعلا.

زيكو بولاء بالهمزة وليس بالقاف ..بولاق ابو الوفا.

ايمان عفوا ياافندم ، بولاء ابو الوفا، في الحقيقة أعزائي

المشاهدين ، أنا كان صدفه لقاء فضيلة الشيخ

بولاء الدكرور .

زيكو ياافندم بولاء ابو الوفا.

ايمان عفوا مولانا ،كنت بقول كان لقاء صدفه

ورب صدفة خير من ألف ميعاد، وفرصة نعرف

رأي فضيلته في الكثير من الفتاوي التي ظهرت

على الساحة واسمحولي اسأل مولانا عن رأيه

في ملامسة النساء للخيار،والموز ، والجزر .

زيكو (بلا تفكير) حرام طبعاً إن ملامسة هؤلاء

الثلاثة محرمة تحريماً قطعياً لأنهن يثيرن

الغرائز عند النساء .

ايمان واذا تعاملت معهم المرأة على سبيل الضرورة

لإحتياج الطعام لهم ..فماذا تفعل ؟

زيكو في تلك الحالة، وإن لزم الأمر،لابد من وجود محلل.

ايمان محلل أيه ؟ وازاي يامولانا !

زيكو نعم لابد من وجود محلل ، مااجتمع ذكر وأنثى

إلا وكان ثالثهما الشيطان، ولا يمكن أن تجتمع

المرأة ، والخيار في خلوة واحدة ، ووجب محلل

ثالث ، يقوم بتقطيع الخيار ،أو الموز، أو الجزر

بدلا منها ويقوم بتقطيعة إلى قطع صغيرة وهنا

يكون ملامستهم حلالاً بلالاً.

يدخل مهموم بن موجوع في العقد الخامس من العمر بملابس من

موضة الستينات ، يمسك بكتاب بيده ويقرأ بصوت عالي

مهموم (يقرا من الكتاب) الأمة الضعيفة ، يخرج من بين

شقوقها ،كل أنواع الحشرات، تجد البرص الذي

يفتي في أمور العامة ،وتجد العقر الذي يلدغ

أحلامهم ، والثعبان الذي يسمم فكرهم .....

ايمان (غاضبة من مهموم وتنهره) هو حضرتك ينفع كده

مش شايفنا بنسجل مع الشيخ زيكو.

مهموم (ببرود أعصاب) انتوا بتسجلوا وانا اقرأ ..! فيها ايه!

ايمان ممكن أعرف حضرتك مين ؟

مهموم أنا مهموم ابن موجوع ابن مجهول ..

ايمان من فين ياستاذ مهموم ؟

مهموم أنا من العيلة اللي تاهت فيها أسماء جدودها

أنا من الأمة اللي عرفت النحو والصرف ودلوقت

لبست البحر مايوه ، ودهنت الهوا دوكو.

ايمان واسمه ايه الكتاب اللي بتقرا فيه ده ؟

مهموم كتاب كيف تسود العالم ،بقالي تلاتين سنة

بكتب فيه ، ومش لاقي مطبعه تطبعه

ولا حد يقراه، ولا حد يسمعه، بقيت اقراه

للناس في الشوارع والمواصلات والنوادي

وجيت هنا لوكاندة الأمة ، يمكن حد يسمعني.

ايمان (تبتسم) آه طبعا حنسمعك ،بس احنا دلوقت بنسجل

مع ضيف وبعد مانخلص ، ممكن نستضيف حضرتك

ونسمعك.

مهموم ....طيب ، ممكن من فضلك أعمل مداخلة

وأسأل الشيخ زيكو سؤالين ..؟

زيكو أنا مااسميش زيكو أن فضيلة الشيخ بولاء

أبو الوفا .

مهموم ...ماشي(ساخرا) ..ياشيخ..مش مهم الأسامي.

ممكن أعرف حضرتك معاك شهادات أيه

في العقيدة وأصول الفقه والسنة والفتوى .؟

زيكو (يتلعثم) اللهم ما لا حسد ،انا يابني خريج تجارة.

مهموم جامعة يعني .

زيكو لا دبلوم وفضلت مااكملش جامعة واتجهت لربنا .

مهموم وايه بقى علاقة التجارة بالفتوى والفقه .

زيكو (بغيظ) ياخي ربنا فتح عليه وكرمني من وسع

وقريت في الدين وبقيت عالم فضائيات.

مهموم طيب أيه رأيي فضيلتك في أكل لحوم الجن .؟

زيكو طبعا حلال وألف حلال كمان ولحوم الجن

ليس لها تحريم في القرأن والسنة .

ايمان (مستاءة من مهموم) شكراً استاذ مهموم، كفايه كده

علشان وقت البرنامج وعلشان نكمل حلقتنا مع

(تخطئ) الشيخ ميزو .(تتأسف) عفواً مولانا.

زيكو لا ضير يابنيتي ، خدي راحتك،علينا أن نتحمل

مشاق الكلمة ، والدعوة بالحكمة والموعة الطيبة .

ايمان ونكمل حديثنا مع فضيلة الشيخ ، أيه رأي فضيلتك.

في إرضاع المرأة للكبير ، وهل يمكنها إرضاع

زميل لها في العمل .

زيكو إرضاع المرأة لزميلها في العمل حلال ، ولكن

بشرط أن تكون الرضاعة أمام زملاء العمل

ولا تكون في خلوة فيكون حراما .

ايمان يعني عادي زملاء العل يكونوا شايفين زميلهم

بيرضع من ثدي زميلتهم .

زيكو عادي ، مافيهاش حاجة ..ولو عاوزين هما كمان

يرضعوا، مفيش مشكلة، بس يرضعوا بالدور

ويجب تسجيل من أرضعتهم رسميا بكشف رضاعة.

ايمان شئ جميل ؟. ايه رأيك حضرتك في النظرة إلى

المرأة .

زيكو ده بيتوقف على نوع نظرة المرأة ، فإن كانت

متبرجة فالنظرة لها حلال ،لأنها أسقطت حقها

العفة ،أما ان كانت محجبة ، فلا يحق النظر

إليها الا برغبتها .

ايمان لا اسمحلي يامولانا اختلف معاك ، انت كده بتهدر

حقوق المرأة ولا تساوي بين المتبرجة والمحجبة

في النظرة من الرجل .

زيكو طالما المرأة متبرجة إذن أذنت للرجل للنظر إليها

عكس المرأة المحجبة فلم تعطي هذا الإذن .

ايمان يتبقى السؤال الآخير ، ايه رأي فضيلتك في حالة

عدم دفاع الزوج عن زوجته في حال تعرضها للإغتصاب.

هل هو حلال ام حرام .

زيكو إذا كان الزوج يخشى على نفسه من القتل ، فتركه

لزوجته واجب .

مهموم (يقرأ بصوت حالي من الكتاب وتتنبه إليه ايمان)

مادة 12 من كتاب كيف نسود العالم ،يجب أن

نتغلب على عوامل الضعف،ونقضي على الفساد

ونعطي الأمر لأهله ، ولا نُحكم الحمقى والسفهاء

في أمور ديننا ودنيانا ومعظم مايأتي به الضعفاء

من أحاديث هي ضعيفة أو من كتب التراث

هم يأتوا بها للتشكيك وخلق البلبلة في القلوب.

ايمان (ممتعضة) يا استاذ خليني أنهي الحلقة

مهموم أنا بقول الكلام اللي لازم تسمعيه والكل

يسمعه .

ايمان (تنهي الحلقة) وبكده نكون وصلنا لنهاية الحلقة .

وإلى لقاء في حلقة قادمة وفضايح جديدة.

تهم ايمان بالخروج فينادي عليها مهموم.

مهموم (يعترضها) انت مش قولتي انك حتسجلي معاا.

(ايمان لم تهتم به وتخرج)

..(يقرأ مهموم من الكتاب) مادة 13 ص 20

تضعف الأمة عندما لا تستمع لنصيحة أو حكمة

ويتعصب كل فرد إلى رأيه ويعتقد انه الصواب

حتى يصير الجميع ، علماء، وحكماء،وأطباء

ويفتون في كل شئ .

الشيخ زيكو ينظر له ساخرا من اسفل الى اعلى .

زيكو   انصحك بقراءة كتاب الإغبياء ، ص 40

ماده 30 اللي بتقول هناك من البشر من

يصر على غباءه ويحب أن يؤذن في مالطه

ويترك مساجدنا القريبة

بلا اوت

اللوحة الثانية .

نفس المنظر الثابت طوال المسرحية ، يدخل الوزير

بعجر ويعلن دخول الأمير عبقر .

الوزير بعجر... (يقوم بعمل تشريفة للأمير ونادي بصوت

عالي) حضرة الأمير عبقر ، أمير دولة

هبل ستان .

يدخل الأمير عبقر وخلفه عزيز والوزير بعجر يؤدي له

التحية بطريقية كوميدية غريبة، الامير عبقر يمشي

ذهابا وايابا بطول المسرح ويتبعه عزيز والوزير بعجر

يمشون خلفه بطريقة كوميدية .

عزيز فيه حاجه ياسمو الأمير؟ جنابك زعلان

من حاجه ،(الأمير لا يرد) فيه حاجه

حصلت زعلت فخامتك .

(لا يزال الأمير يتحرك ذهابا وايابا وخلفه الوزير)

أحسن حاجه امشي وراهم (يمشي عزيز

خلفهم ذهابا وايابا معهم ويتكرر ذلك حتى

يقف الأمير فجأة. فيقف الجميع)

الأمير (بفرحة) لقيتها ..!

الوزير ...خير يامولاي ؟

الأمير طبعا خير يابعجر ، (متفاخرا بنفسه)أميرك

عبقر مش أي حد .

الوزير كل الإمارة تشهد بعبقريتك وحكمتك وشهامتك

وإقدامك يامولاي .

الأمير (ينظر لعزيز) مين ده ياوزيري .

الوزير..... ده خدام سعادتك عزيز مدير اللوكانده.

الأمير...... آه افتكرت ، ايش الأخبار ياعزيز ؟

ياترى مبسوط ومرتاح في اللوكانده ؟

عزيز عايش بحس جنابك يامولاي وكله تمام

تمام التمام ، هو انا اطول اعاشر ناس

حلوه زي مولاي .

الأمير يعني مفيش حد غريب في وسنا ياعزيز؟

الوزير انا مش شايف وسطنا أي غريب مولاي.

الأمير عظيم ، عظيم ، شئ رائع علشان نشتغل براحتنا .

عزيز بس انا شايف يامولاي ،إن فيه واحد عايش وسطينا

شكله كده ، مش عاجبني ،وبيقول حاجات غريبه

وبيقول انه حكيم الحكماء ومفيش حاجه عاجباه.!

الأمير خلاص حبقى أنظر في أمره بعدين .

(ينادي على بعجر) يابعجر .

الوزير (يأتي مهرولا) أمر جنابك ياافندم.

الأمير جهز حفلة علشان اتعرف على كل سكان اللوكانده.

(يشير لعزيز) وانت ياعزيو خليك معاه وظبكوا

حفله تليق بمقام امير.

عزيز تحت امر جنابك ، استأذن جنابك علشان أستعد

للحفلة.

(يخرج عزيز ويتبقى الامير والوزير)

الأمير قبل ماتجهز للحفله ، فيه حاجةمهمة، خطرت ببالي

عاوز اقولك عليها يابعجر .؟

الوزير أيه هي يامولاي .

الأمير هي (يفكر قليلا) الفكرة ..(يتحرك ذهابا

وإيابا)... كنت عاوز أقول ، عايز اقول ...

راحت الفكره، كنت فاكرها ونسيتها .

الوزير فكر تاني يامولاي واستدعيها.

الأمير ....صح يابعجر ، محتاج أفكر (يسير ذهابا

وإيابا وخلفه الوزير الذي انهكه بالسير خلفه)

الوزير طيب على بال ماتفتكر يامولاي ، فيه أمر

خطير ، عاوز أقول لجنابك عليه، أمر أهم

من الفكرة .

الأمير مش وقته ، لازم ألاقي الفكرة

الوزير الأمر خطير يامولاي يخص رعاياك

يامولاي .

الأمير رعاياي ، مين ؟

الوزير شعبك يامولاي ، إمارتك ، رعاية

إمارة هبل ستان .

الأمير مالهم ، عملوا ثورة.

الوزير........ ياريت عملوا ثورة .

الأمير ضربوا بعض، وخونوا بعض،وتآمروا

على بعض .

الوزير ياريت يامولاي.

الأمير طيب أيه اللي حصل ، قول ، اتكلم .

الوزير شعب الإمارة كله اتصاب بالزُغطه يامولاي.

الأمير وجات منين الزُغطه للشعب .

الوزير الظاهر والله أعلم حد رمى في نهرنا فيرس

الزغُطه يامولاي وكل اللي يشرب منه تجيله زغطه

الأمير يعني شعبنا كله بقى بزغطه ،

الوزير نعم يامولاي .؟

الأمير طيب وبنتي وزوجي الأميرة ؟

الوزير جالهم زُغطه .ياريت عند كده وبس.

الأمير فيه أيه تاني ،

الوزير غيروا لغتهم كمان للزغطة وعملتهم

سموا العمله زغطط والزوجة زوغطيطه والزوج

زغطيط وكل البلد اتزغططت يامولاي .

الحرس ، وكبير الحكماء حتى الأطباء

بقى الطبيب زغططب .

الأمير يعني كل سكان الإمارة اتزغططوا في غيابي

الوزير انت غبت كتير عن الإمارة يامولاي .

الأمير هو أنا غبت ليه مش علشان مصالح شعبي

بسافر هنا وهناك واعقد صداقات مع الإمارات.

الوزير دلوقت مفيش غير أنا وأنت بس اللي ماتزغططناش.

الأمير طيب والعمل دلوقت؟

الوزير انا سمعت كمان أنهم عاوزين يعزلونا أنا وجنابك

ويعملوا إنقلاب ويستولوا على الحكم والزغططيش

بيجهزوا للإنقلاب .

الأمير ومين الزغططيش دول .

الوزير عسكر الإمارة يامولاي وحراسها.

الأمير طيب احنا حنتصرف ازاي؟

الوزير مفيش حل لما نرجع الإمارة غير

نشربوا من النهر .

الأمير ونتزغطط ، مش ممكن .

الوزير يامولاي نحكم الإمارة وإحنا مزغططين

أحسن مانعيشوا وسطهم أغراب .

الأمير عندك حق..(يمشي ذهابا وايابا ثم يحدث

الوزير) أيه هي الفكرة اللي مفكرش فيها حد.

الوزير الفكرة اللي مافكرش فيها حد، اننا نحكم إمارة زُغطة

ومن غير عقل .

الأمير لا دي مش جديدة ، كتير مجانين بيحكموا بلاد،

شوف يابعجر ، رعية مجانين لا يصلح لحكمهم عاقل

ورعية عقلاء ، لو حكمهم مجنون حيعيشوا في تعاسة

الوزير يمكن الزُغطه حتبقى موضة .بس أنا بحسدك

على تحليلك الرائع وثقافتك يامولاي ، مع انك

ماتعلمتش القراءة والكتابة .

الأمير القراءة والكتابة ، أيوه لقيتها .

الوزير لقيت أيه يامولاي ؟

الأمير لقيت الفكرة اللي بدور عليها ، أنا حعلم الحمار.

الوزير (مندهشاً) تعلم الحمار، حمار مين مولاي.

الأمير حماري أنا ، مدام أنا مااخدتش قسط وافر

من التعليم ، اعلم حمار وادخل الموسوعة.

الوزير بس ده مش ممكن ، مش معقول !

الأمير أيه اللي مش ممكن ، كل شئ ممكن ، اش

فهمك انت في فكر الأمراء.

(يدخل مهموم وهو يقرأ من الكتاب)

مهموم مادة 15 صفحة 27

هم لا يخشون تسلحنا ، ومهما جمعنا

من سلاح، ولكنهم يخشون أن نقف صفاً

واحداً في ركوب الباص ، ويخشون أن

يكون عدد المصلين في الفجر مثل عدد

المصلين في صلاة الجمعة .

الأمير (مستنكراً دخول مهموم عليه) مين ده.

مش قلت ماحدش يدخل علينا وأحنا بنتكلم

ونبهت على عزيز ؟

الوزير لا تقلق جنابك ، لن يمر هذا الأمربسهولة !

مهموم (يُكمل القراءة) مادة 16 ص 28

كيف نثق فيهم ، وهم يتمنوا أن لايوجد أطفال

لنا علي قيد الحياة ، هم سرقوا ماضينا

ويسرقون حاضرنا ومستقبلنا ونحن نغط في

نوم عميق.(الأمير مُنصت ولا يفهم)

الأمير (محدثاً مهموم) ولو أني مش فاهم حاجة

من كلامك ، إلا أني أشعر أن فيه حاجة ..

(مستفسراً) أيه الكتاب ده ؟

مهموم ده كتاب ، كتبته لأمي .

الأمير كتاب امك ، واحنا مالنا ومال امك.

مهموم أمي تبقى أمي وأمك وأمنا كلنا ، بقالي

أكتر من تلاتين سنة بعلم الناس ، ازاي

يستشعروا الخطر المحيط بيهم ، ازاي يفوقوا

بعلمهم وأنا صاحي ، وانا نايم ، وانا مريض.

الأمير يعني أنت مُعلم ....!!

مهموم ..... اعتبرني مُعلم مش لاقي حد يتعلم !

الأمير (ينظر لبعجر بفرحة) شُفت يابعجر

ادينى لقيت المعلم ! (محدثا مهموم)

بقولك ايه ؟ ..تشتغل معايه مُعلم ؟

مهموم أعلم مين ..أعلم في مدارس إمارتك.

الأمير لا أنت حتقوم بحاجه محدش يقدر يقوم

بيها ،فكره محدش فكر فيها غير جنابي

أنت حتعلم ....حماري .

مهموم (مصدوماً) قلت أيه ؟ .حعلم حمارك !

الوزير أيوه حتعلم الحمار بتاع فخامته ....

مهموم (محدثاً نفسه) لو وافقت حكون معاهم

واعرف اسرارهم ،وأيه المانع ، يمكن

وجودي معاهم يفيدني ، ويفيد غيري

ويمكن الاقي متوى ليه انام فيه .

الأمير قلت أيه ..؟

مهموم أنا بقالي تلاتين سنه بعلم البني أدمين

وفشلت ، يمكن انجح في تعليم الحمير

أنا موافق يامولاي .

الأمير انت اسمك ايه ؟

مهموم اسمي مهموم ابن موجوع يامولاي .

الأمير يعني خلاص حتعلم الحمار.

مهموم موافق يامولاي ، دنا حتى مغرم

بتعليم الحمير .

الأمير هايل ، تمام ، عفارم عليك.

مهموم وجنابك بهيمه كمان يامولاي.

الوزير انت بتقول أيه ..؟

مهموم بقول ممكن أعلم الجِمال والبقر

وجنابك جاموس كمان ؟

الوزير هايل ، يعني ممكن تعلم البهايم كلهم .

مهموم انا حلم حياتي كنت افتح مدرسة للبهايم.

الأمير خلاص أنت حتعلملي حماري الحروف

الأبجدية ، وتحفظها له ، وتخليه يكتبها كمان.

مهموم لا يامولاي مش حعلمه حروف بس ، حعلمه

لغات وترجمة وحساب.

الوزير (مندهشاً) حتعلمه كل ده !

مهموم وكمان حعلمه الرقص والغنا.

الأمير اصرف له ألف درهم.

الوزير ..(يناوله الف درهم)

الأمير قولي يااستاذ مهموم محتاج وقات اد ايه

علشان تعلم الحمار اللي قلت عليه.

مهموم خمس سنوات يامولاي.

الأمير لا خمس سنين كتير .

مهموم كتير أيه يامولاي ؟ إن كان البني أدمين

بيتعلموا خمستاشر سنه حتى خروجهم من

الجامعة وتلاقي معظمهم مش فاهم حاجه

وعاوزين ادهم كمان علشان يتعلموا

مستكتر خمس سنين على تعليم حمار .

الأمير خلاص موافق ، حتبدأ الشغل إمتى...؟

مهموم.   بس قبل مااشتغل ، ليه شروط؟

الوزير   انت حتتشرط علينا كمان !

الأمير   سيبه يابعجر يقول شروطه .(محدثا مهموم)

أيه شروطك .

مهموم   حجز غرفة دائمة ليه في اللوكانده

لمدة خمس سنوات طوال فترة التعليم.

مع ثلاث وجبات يومياً فطار وغدا وعشا.

الأمير ..... يعني إقامة كاملة ، موافق .

مهموم   كمان تخصيص قاعة في اللوكاندة

لتعليم الحمار تكون تحت تصرفي .

الأمير   مفيش مانع ، موافق يااستاذ، المهم

إن الحمار يتعلم .

مهموم   وضرورة حضور جنابك كل يوم حصة

تعليم الحمار .

الأمير   يعني لازم من حضوري .؟

مهموم   طبعاً .

الأمير .... ماشي موافق علشان اتابع تعليم الحمار بنفسي.

مهموم   إذن دعونا نعمل في صمت لتعليم البهايم .

بلاك اوت

اللوحة الثالثة

نفس المنظر يدخل عزيز وخلفه مساعده ابو موسى.

عزيز احنا كده وصلنا لنفس الطريق .

ابو موسى ايوه ماشيين على إسلامنا .

عزيز صنعنا الشيخ الجاهل وكمان ملينا كتب الاحاديث

بالأحاديث الضعيفة والغريبة وكلام من كتب التراث

وأقنعناهم أنها أحاديث وخلقنا بلبلة مش حيفوقوا منها.

ابوموسى (ضاحكاً) وجبني الشيخ الجاهل المتحرر حطينا الشيخ

المتشدد والمتنعت في الكفاة المفابلة ،. الشيخ المتشدد

يحرم كل حاجة والشيخ المتحرر يحلل كل حاجه

ويفتي في كل حاجه .

عزيز كان لازم نعمل كده علشان نفسد عقيدتهم ونقتل

الوسطية فيهم .

ابو موسى وكمان حبسنا الحرية وقيدناها.

عزيز وصنعنا اللي بيطالب بالحرية وخليناهم

عايشين في صراع وتربص بعضهم البعض.

مش حيعرفوا يفوقوا منه أبدا .

ابوموسى   وده هدفنا اللي بنشتغل عليه .وهما بمنتهى

البساطه اقتنعوا وساعدون في تحقيق أهدافنا.

عزيز   علشان كه لازم نكثف مقابلاتنا السرية

معاهم وبكرة حتبقى علنية وعيني عينك.

ابوموسى   وأنا أكدت عليهم ، لازم يقابلوك ضروري

واحنا في انتظارهم .

(يدخل ابو عدنان)

ابوعدنان   مساكم بالخير وعساكم بخير وطيبين .

عزيز   أهلا أبو عدنان ، شرفتنا ، اتفضل اقعد.

ابو عدنان (يجلس) عسا الله يكون خير ، بلغني من

اخويا ابو موسى ، انك تبغاني ، وجيت على طول.

ابو موسى   بس لازم تكون المقابلة دي سر بينا

ومحدش يعرف بيها زي ماقولتلك .

ابو عدنان   أكيد ماحد غيرنا ح يعرف حاجة عنها.

عزيز   جميل ، ممتاز جدا قوللي ياابوعدنان

أنا سمعت إن بلدكم أحسن بلد في المنطقة

بتنتج بلح .

ابو عدنان   أحنا ياصديقي بلد العشرين مليون نخلة.

ابو موسى   رائع ، شئ جميل،وهو ده اللي احنا عاوزينه .

ابو عدنان   انتوا بس خبروني انتوا مهتمين بالبلح ليه .

عزيز   حقولك كل حاجه ، بس الأول حسألك كام سؤال.

ابو عدنان   اتفضل خي ...

عزيز   انتوا بتبيعوا كيلو البلح بكام ..؟

ابو عدنان   تقريبا ثلاثة دنانير .

ابوموسى   طيب اللي يشتري منك بأكتر من كده

حتقدر تبيع له.

ابو عدنان   ومين حيشتريه باكثر من ثلاثة دنانير.

عزيز   أنا ياصديقي حشتري الكيلو منك بعشرة دنانير.

ابو عدنان   ايش تقول انت عشرة دنانير، انت مجنون

ولا مخبول ، حتشتي الكيلو بثلاث أضعافه.

عزيز   وحدفع فلوسي كاش كمان، وحشتري كل انتاجكم.

ابو عدنان حتحتكر كل انتاجنا وتاخد الكيلو بعشرة

دنانير...؟

ابوموسى (بخبث) اكيد مش حتلاقي صفقه زي دي

ياابو عدنان وارباح مكنتش تحلم بيها .

ابو عدنان (فرحا) وانا جاهز ،حعطيك كل الإنتاج

وكل البلح اللي عندنا حيبقى بتاعك انت وبس.

عزيز ومش عاوز بلحه واحده تروح لغيري.

ابو عدنان موافق على كل شئ تبغاه .

عزيز خلاص ، جهز البلح اللي عندك كله،

وانا جاهز بالفلوس .

ابوعدنان وانا حتصل بالهيئة العامة لإنتاج البلح لعمل

المطلوب وخلال كام يوم ، حيكون البلح عندك.

(يخرج عدنان ويدخل نعمان)

نعمان نهاركم سعيد .

ابوموسى جيت في وقتك تمام يانعمان .

عزيز من زمان وانا مستني المقابله دي يانعمان ياخويا.

نعمان أنا لما جاني ابوموسى وقال لي انك عاوزني

والمقابلة سرية ، ومحدث يعرف عنها حاجة

جيت على طول ، خير ان شاء الله .

عزيز ضروري خير ، وخير جدا كمان ،انا سمعت

إن بلدكم أحسن بلد في انتاج البطيخ.

نعمان طبعا مفيش بلد في المنطقة كلها تنتج بطيخ

زي بطيخنا ، بطيخنا كله أحمر،وماتلاقيش

فيه بطيخة واحدة قرعة.

ابوموسى علشان كده عزيز طلب مقابلتك،

نعمان وانا تحت أمر عزيز بيه.

عزيز قوللي ...هو سعر البطيخة عندكم بكام،،؟

نعمان حسب الوزن ، الجودة الحجم ، البطيخة

المتوسطه بعشرة دنانير والكبيرة بخمستاشر

والصغيرة بخمسة .

عزيز أنا حشتري كل انتاجكم من البطيخ ومفيش

حد يكون عنده بطيخة واحدة في البلد.

نعمان   وانا أوعدك مش حخلي بطيخه واحده

توصل لأي حد في البلد ،وحاصدر قرار

مخصوص بهذا الأمر، وتنفيذه فوراً.

عزيز   وانا فلوسي جاهزة ...سلم واستلم ؟

(الجميع يضحكون)

نعمان (محدثا نفسه) يافرحة الحكومة بالصفقة

(يخرج مسرعاً)

ابوموسى.. كده عملنا صفقات مع كل البلاد، بس كده

حندفع فلوس كتير اوي ونرفع من اقتصادهم

ونوفرلهم كمان عملة صعبة .

عزيز (يضحك بصوت عالي) ايه رأيك بقى أنا لما اخلص

اول صفقة مع كل واحد فيهم، حطمعه اكتر واعمل

صفقة تانية وازود السعر يعني كيلوا البلح اللي

اخذته بعشرة حتعاقد معاهم تاني عليه بخمستاشر.

ابوموسى   مش فاهم احنا كده حيتخرب بيتنا، ومش حنستفيد

حاجة وحنخسر كتير.

عزيز   افهمني ياغبي ، انا لما اطلب البلح بالسعر

الجديد ، حيزيد طمعهم ويلموا كل بلح البلد

من كل محافظاتهم ويبيعوه لينا ، بالسعر الجديد

ونكسب أضعاف أضعاف ما أخذنا.

ابوموسى   انت ناوي تجنني ياراجل .!

عزيز   افهمني بس ، بعد مانشتري البلح كله اللي

عندهم حنقولولهم عاوزين صفقة تانية الكيلو

بخمسين .

ابوموسى   لا كده كتير ، انت قاصد تجننى..ده خراب

بيوت ومش حنستفيد حاجة .

عزيز   ياغبي ركز ..لما نطلب منهم البلح الكيلو

بخمسين ...حيجيبوه من فين ياغبي.

ابو موسى   اه بصحيح حيجيبوه من فين واحنا اخدناه

منهم كله .

عزيز   تمام ، كده بديت تركز، مين بى اللي عنده

بلح .

ابو موسى ... احنا بس ...

عزيز ... تمام كده ، احنا بقى حنديه لتاجر يبيعه ليهم

بخمسة وتلاتين .

ابوموسى يانهار اسود ، هي لعبة ولا فزورة

كده خسرانين وكده خسرانين علشان حنرجع

نشتريه بخمسين .

عزيز يابني هما لما يلاقوا التاجر بيبيعه بخمسة وتلاتين

حيجروا عليه ويشتروا البلح اللي عنده كله.

ابوموسى أيوه علشان يجوا يبيعوه لنا بخمسين .

عزيز عليك نور وهما كده حيستلفوا ويتداينو بارقام

كبيرة علشان يغطوا السعر اللي حيشتروا بيه

من التاجر بتاعنا.

ابوموسى مااحنا حنشتريه بخمسين .

عزيز لا ياناصح ، التاجر اللي حنبعته ليهم علشان

يشتري بخمسين حيختفي ، احنا بره الموضوع

مش حنتفق على سعر الخمسين

ابو موسى   ويلبسوا البلح كله ، بلحه ، بلحه.

عزيز   في الوقت ده تكون بقت القوة الشرائية للبلح وقعت

ويبقى البلح عندهم مالوش سعر ، ناخده احنا بقى

وقتها بتلاته جنيه ونعمله عجوه ونرجع نبيعها

ليهم الكيلو بعشرين جنيه ، شوف كده احنا كسبنا

اد ايه في الاول والاخر.

ابو موسى   واللي حيسري ع البلح حيسري على البطيخ

والجاز وكل منتجاتهم المتفردين بيها.

بلاك أوت

اللوحة الرابعة

نفس المنظر يظهر في منتصف المسرح بارافان للاراجوز

تدخل المذيعة ايمان حمدي ومعها المصور .

ايمان هو فيه أيه ؟ فين الناس ؟ وفين الإحتفال

اللي دعانا ليه عزيز ..؟

المصور مفيش مظاهر لحفله خالص، الظاهر كلهم

لسه نايمين .

ايمان عزيز أكد علينا ضروري نحضر علشان

ننقل الحفلة ونعمل لقاءات مع كل الموجودين.

المصور نستنى شوية يااستاذة لما نشوف آخرتها.

الأراجوز (يظهر من خلف البرافان) ..أهلا بيك

استاذة ايمان .

ايمان (بدهشة) عم الأراجوز هنا ..!

الأراجواز انا هنا من بدري علشان الحفلة .

ايمان هي فين الحفلة ..؟

الأراجوز يمكن احنا جينا بدري .

ايمان أيه رأيك نعمل معاك لقاء .

الأراجوز وأنا معنديش مشكلة دا شرف ليه

ياهانم .

ايمان (محدثه المصور) اجهز بالكاميرا ياتامر.

المصور جاهز ، اتفضلي يااستاذة .

ايمان سيداتي انيساتي سادتي أهلاً بيكم وتغطية

لحفلة لوكاندة الإنسانية ..ويسعدنا أن

يكون اول لقاء مع الأراجوز الفيلسوف ،

(محدثة الأراجوز) اهلا بيك ياعم اراجوز .

الأراجوز اهلاً بيك ياست ايمان .

ايمان حنتكلم في ايه في حلقة اليوم.

الأراجوز اللي عاوزه تتكلمي فيه ، انا جاهز

وممكن اتكلم في اي حاجه ..اتفضلي.

ايمان نتكلم في السياسة ؟

الأراجوز لا والنبي بلاش السياسه .

ايمان ليه كده بس ..؟

الأراجوز علشان أنا متوضي .

ايمان (ضاحكة)خلاص نتكلم في الثقافة.

الأراجوز لا أرجوك بلاش ، أحسن يقولوا عليه

علماني أو ملحد.

ايمان خلاص حنتكلم عن الإنسان والإنسانية .

الأراجوز هم فين ، انت لقيتي حد منهم ؟

ايمان (تضحك) ازاي بتقول كده ، هما موجودين.

الأراجوز لا مش موجودين واللي بنشوفهم لابسين قناع

إنسان ، وخطفوا الإنسان الحقيقي ولبسوا وشه .

ايمان تقسد الإنسان اللي عندنا بس ؟

الأراجوز لا طبعا بقصد الإنسان في كل مكان ،إحنا

مش عايشين في دنيا ، عايشين في حفله

تنكريه كبيره .

ايمان لا ... أنت كده بتقول كلام كبير.

الأراجوز هي دي الحقيقة ....فاكرة في الجغرافيا

إتعلمنا كلمة وطن ،، وكان الإنسان شهم

وعنده قيم ومبادئ وإنتماء لأرضه ووطنه

وكان الوطن بيحضن أولاده ويدفيهم بالحب

والحنان .

ايمان   ودلوقت ايه اللي حصل ؟

الأراجوز   دلوقت مابنعرفش في الخريطه غير

كلمة حدود حتى خطوط العرض

والطول نسيناها.

ايمان   كفايه علينا التاريخ ..

الأراجوز   التاريخ منعرفش عنه حقيقة ثابته ، بيكتبولنا

حروب ومعاهدات ونكبات وكوارث وخيانات

ومابيكتبش عن أهم حاجة ، الإنسان والإنسانية

ايمان   بصراحه مش عارف كلامك صح ولا غلط.

الأراجوز   طيب أنا حكلمك عن اللي ماكتبوش التاريخ

عن الإنسان ،

ايمان   ياريت نفسنا نعرف ..

الأراجوز   تعرفي أيه عن هتلر..؟

ايمان اعرف انه زعيم نازي والكل بيكرهه

وقالولنا عليه نازي وسفاح .

الأراجوز سفاح ليه .

ايمان علشان الحروب اللي عملها.

الأراجوز وهو بس اللي عمل حروب، نابليون عمل

وبريطانيا عملت وايطاليا واسبانيا وروسيا

وكتير عمل حروب وقتل ملايين . امريكا

في العراق وافغانستان وفيتنام وسلالة الهنود

اللي خلص عليها الانجليز...ليه محدش بيتكلم

عنهم وبيتكلموا على هتلر.

ايمان ليه نفسي اعرف ياعم الاراجوز.

الاراجوز علشان حاجات كتيره مانعرفش الحقيقة

ويوصلونا التاريخ اللي بيكتبوه لينا

اللي طلع هتلر نازي هو اللي بيطلعنا ارهابيين.

ايمان الكلام ده كبير، وخطير يافيلسوف.

الأراجوز فيه اكتر من سبب خلاهم يعملوا كده .

ايمان   علشان المحرقة اللي عملها لليهود..؟

الأراجوز   عليك نور ، ده السبب اللي وصلوه لينا

لكن هناك سبب أقوى من ده ..؟

ايمان   هو ايه...؟

الأراجوز   موقف هتلر من الإسلام، هو جمع كتب

التاريخ القديم والحديث وقرأها واحترم

العرب وحضارتهم.

ايمان   معقوله الكلام ده ..؟

الأراجوز   ومش كده وبس ، طبع كتب تعرف

الالمان بالإسلام ، ووزعها على كل

أفراد جيشه، وكلفته من المال الكثير

رغم أنه في حاجة للمال.

ايمان   أنا اول مرة اسمع الكلام ده !

الاراجوز مش بقولك صفحات التاريخ حروب

معاهدات وخيانات وإستعمار.

ايمان   انت خليت دماغي تلف .

الاراجوز تعرفي يااستاذة ايمان لما هتلر استعد

بجيشه لدخول روسيا وهو بيخطب

في جنوده اختار ايه علشان يبدأ بيه

خطابه.

ايمان اختار أيه ..؟

الأراجوز اختار اقتربت الساعة وانشق القمر.

ايمان لا مش ممكن ! أنا مش مصدقه !

الأراجوز أه حصل، ياريت احنا بس نعرف

قوة الأية دي وروعتها ونفهم معناها

احنا أولى بيها من هتلر.

ايمان غريب عليه كل اللي بتقوله !

الاراجوز ياريت كده وبس ،كمان القسم الرسمي

للجيش بتاعه بيبدأ بأقسم بالله العظيم ..

عرفتي ، ليه دلوقت بيطمسوا تاريخ هتلر؟

لأنه بدأ يقتنع بحضارة العرب وعقيدتهم.

ايمان (بمحاولة تناسي) بقولك أيه ياعم الأراجوز

كلمنا في حاجة تانيه.

الاراجوز حكلمك في حاجه غايظاني جداً.

ايمان قول ياسيدي وفضفض علشان ترتاح.

الاراجوز عاوز أقول الناس ماعادتش مهتمة

بما ينفعهم . وبيهتموا بالكلام الفاضي

وهو اللي شاغل تفكيرهم ووقتهم.

ايمان زي ايه...! فسر كلامك !

الأراجوز ناس فاسده عايشه معانا ، بتوجه خطابها

لحاجات تافهه.

ايمان فهمنا اكتر.

الاراجوز سمعت عن حكاية السمكة سيئة السمعة.؟

ايمان (تضحك ساخرة) سمكة سيئة السمعة؟

الأراجوز ايوه ، سمكه منحرفه ومشيها بطال .

ايمان مش معقول الكلام ده ، مين بقى بيقوله.

الأراجوز شيخ شيعي ، ماهو مش احنا بس اللي

عندنا شيوخ لاسعه، الشيعه عندهم

الشيخ الشيعي بيفتي في الفضائيات

بيحرم أكل السمكة سية السمعه

ايمان ودي حنعرفها ازاي ..؟

الاراجوز بيقول حنلاقيها ملساء وعينها زايغه

بتبص علينا ، ومفيش قشر على جسمها.

ايمان حاجات غريبه بجد.

الاراجوز احنا لازم نواجه تلك النوغيات ، هي نوعيات

فاسده ومفسده .

ايمان اتفق معاك ، لازم الاشكال دي نحاربها.

الاراجوز ياريت نتعلم كلنا من مملكة النحل.

ايمان (بدهشة) مملكة النحل ...؟

الاراجوز اه مملكة النحل اللي بتتخلص من اي

فاسد في الخليه .

ايمان ازاي ....؟

الاراجوز مملكة النحل فيها نظام ، فيه نحل بيشتغل

علشان يزود الإنتاج ،وفيه نحل فاسد

مقضي حياته سكر وعربده.

ايمان   النحل فيهم نحل بيسكر ..؟

الأراجوز ايوه و ومدمن كمان ويحب يعيش

في سكر بين ،وعلشان يعيش على

طول سكران ، يدور على ثمار الفاكهه

اللي اتعفنت ويشرب منها ، لأنها بعد التعفن

ينبعث منها ماده مسكره ، تسكر من يشرب منها

ايمان   كده لو هو رجع الخليه بالماده دي وزود بيها

العسل ممكن تفسد العسل وتجعله خمراً.

الاراجوز هنا بتيجي رحمة ربنا علشان العسل

يبقى شفاء للناس ، جعل سبحانه وتعالى

بعض النحل يحمل أجنحة انذار وأول

ماتقرب النحله السكرانه يتعرف عليها

ويقضي عليها قبل ماتدخل الخلية .

ايمان   سبحان الله واحنا سايبين الفاسدين

في كل الخلايا .

الأراجوز ومش عارفين نتخلص منهم، ومفيش خليه

بتخلوا من فساد وإفساد والمستفيد منهم

كثير ويفرضون الحمايه عليهم.

ايمان ايه رأيك نغير الموضوع، عاوزه اسألك

اسئله عامه .

الاراجوز اتفضلي اسألي؟

ايمان ايه رأيك في كلمة عروبه.

الأراجوز اتعلمنا ن فيه خريطه ايمها العالم العربي

في الغرب مابيعترفوش بكده ويقولوا

الشرق الأوسط، حدودنا كبيره وسكانا كتيره

وشعوبنا بقيت فقيره في كل شئ مال واخلاق

حتى اللغة فقدناها ، شوفي اسماء المحلات

حتلاقيها كلها اجنبيه ورغم ان فيه حاجات

بتشدنا لبعض وكل ماتيجي تشدنا الحبل يتقطع

ونوقعوا على ضهرنا .

ايمان وكلمة وطن ..

الاراجوز   اتعلمنا ان الوطن له سمات ومقومات خاصة

هي القيم والعادات والتقاليد والتراث والأخلاق

....تقدري تقوليلي هي فين الآن ..؟ والوطن

المفروض بيحضن اولاده بحب ويحميهم

ويحافظ عليها ، لكن دلوقت ، صراعات

خيانات ، دسائس ، تدني اخلاقي ومجتمعي

كامل ، بنسمع الوطنيه شعرات واغاني

لكن الحقيقة الوطن بيهرب من المواطن

والمواطن بيهرب من الوطن .

(نسمع أصوات وصراخ ودخان يتصاعد من اللوكانده

ويتحرك بعض الأثاث مع موسيقى صاخبة وإضاءة

مناسبة للحدث ، يخرج الأراجوز حاملا البرافان

وخلفه المصور)

بلاك أوت

الجزء الثاني

اللوحة الخامسة

المنظر ريسبشن اللوكاندة ،الأثاث متناثر،الإضاءة

مترددة ، سكان اللوكاندة في حالة هرج وخوف

وارتباط،يتحركون جرياً في كل مكان ، خلفهم

مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس العفاريت

ثم يخرجون .

عبدالموجود (صعيدي يجري وراء كل فرد متسائلا

هو فيه أيه ؟ هو فيه ايه ؟(لا أحد يرد)

الوزير (مخاطبا شوشو، راقصة) انت ايه اللي نزلك

من الاوضه هنا .

شوشو انا قمت مفزوعه من النوم (جانباً)ويعدين

محدش ح يعرف إني كنت مع الامير

في اوضته .

الوزير حسابك معايا بعدين ، بس نشوف المصيبة

اللي إحنا فيها دلوقت .!

عبدالموجود (للوزير) قوللي انت ياابو وش سمح

فيه ايه ؟

الوزير ياسيدي سيبني في حالي أنا مش

طايق نفسي ، وخلاص حطله من هدومي.

عبدالموجود ماني لازم اعرف ايه اللي بيحصل ؟

اول مانزلت اللوكانده يادوب دخلت الأوضه

وحصل اللي حصل، يكنش القيامه قامت ولا ايه.

الوزير قيامة ايه ، امشي من قدامي، هي مش ناقصاك.

ايمان (للشيخ زيكو) عندك تفسير للي بيحصل ده ياامولانا.

زيكو لا تقلقي الأمر هين ، وبسيط ، ربما إنقاطاع

في التيار الكهربائي ويعود، أو زلزال ثار

ثم هبط ، وقد يكون بركان يتنفس .

عبدالموجود ياه كل ده حصل..؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.

ايمان (محدثه عبدالموجودوساخره) كل ده ايه ....؟

انت فاهم حاجة.

عبدالموجود أقطع دراعي إن كنت فاهم حاجه ؟

ايمان ممكن اعرف حضرتك مين وايه اللي

جابك هنا ، انا اول مره اشوفك هنا.

عبدالموجود أني عبدالموجود جاب الله ، نايب

كفر البطيخ .وجيت احضر جلسات

المجلس، وحجزت في اللوكانده دي

واول مادخلت اوضتي ، حصل اللي حصل.

ايمان ياريتك ماجيت ، جيتك سوده علينا ، بس

ياريت تهدا كده ، علشان نعرف اللي حصل.

مهموم (يدخل) احنا اتحبسنا كلنا في اللوكانده مافيش

باب بيفتح ولا شبك .

شوشو ايه اللي بتقوله يااستاذ ، يعني احنا اتحبسنا

كلنا في اللوكانده الفقر دي .

(يدخل عزيز وخلفه موسى .

عزيز كل اللي بيقوله صح ..؟

ايمان يعني أيه..؟

عزيز   فيه حاجه مش طبيعيه ، ممكن كلكم تهدوا

وتسكتوا علشان اركز واتصرف واشوف

فيه ايه ؟

عبدالموجود   انا عن نفسي حسكت خالص ،منا ساكت

على طول في المجلس ، انت باين عليك

راجل ابن حلال وبركه، وحتقولنا فيه أيه.؟

(عزيز يتجه إلى الحائط ويضع يده عليها ويدق بيدهعليها)

عزيز   ايه ده ؟ مش ممكن ..؟ ..مستحيل !

الجميع   (في تعجب وخوف بصوت واحد) فيه أيه ؟

الأمير   فيه ايه ، خبرنا ، مش عارف اتلم على نفسي

وركبي سايبه (ينظر لشوشو)ناس قدمها نحس.

شوشو   وانا مالي، انتوا حترموا بلاكوا عليه .

عزيز   (صارخاً) ياجماعه ارجوكم، خلوني اركز شويه

واشوف حعمل ايه .

زيكو   ركز يااستاذ واقدح زندك، ودعك من هؤلاء الشناقيط.

شوشو (ساخرة من كلمة شناقيط) شناقيط، جتك ايه

ياسمك ايه (ضاحكة بمياصه)

عزيز (معاتباً) وبعدين ! احنا في ايه واللا ايه....

(محدثا ابو موسى) روح هاتلي الجهاز اللي في اوضتي.

ابوموسى جهاز ايه ياريس .؟

عزيز جهاز الكشف عن الكوارث ، حتلاقيه في

الكوميدينو اللي جنب السرير.

مهموم كل الأبواب والشبابيك اللي بتطل على

الشارع مقفوله .

عزيز دلوقت ح نعرف فيه أيه ؟ (محدثا ابوموسى)

ياللا بسرعة ياابوموسى هات الجهاز

(يخرج ابوموسى)

مهموم انت شاكك في حاجه .

عزيز اه ولكن حشوف شكي صح ولا لا.

(يدخل ابوموسى وفي يده جهاز صغير الحجم ، يناوله

لعزيز وعزيز يضعه في اماكن متفرقة على الحائط

وكأنه يقوم بقياس شئ ما .

عزيز (بغضب) مش ممكن ؟

الأمير فيه ايه ياوش الخير!(ساخرا)

عزيز (بدهشة) مش ممكن، شئ فظيع، مايصدقوش

عقل .

ايمان ماتقول وتخلصنا ، احنا اعصابنا سايبه

(عزيز صامت ولا يرد)

الجميع (في صوت واحد) اتكلم ، حصل ايه ؟

ابوموسى قول ياريس ، مفيش حل غير كده.

عزيز للأسف، إحنا على بعد ثلاثة الاف قدم

تحت الأرض .

الجميع بتقول ايه ؟

عبدالموجود بتقول تحت الارض!

عزيز ايوه اللوكانده اتخسفت تحت الأرض.

زيكو (يحاول ان يكون متماسك) ماذا تقول ياهذا

وماذا نفعل في هذه الكارثة ،واين نحن نقع

من الارض الآن .

عزيز اللوكانده تقريبا اتخسفت لسابع أرض.

عبدالموجود ودي بعيده عن كفر البطيخ ..؟

مهموم ياسيدي استنى ، سيبك من كفر البطيخ

وكفر البدنجان بتاعك ده ، وخلينا نشوف

المصيبه اللي احنا فيها ...

عبدالموجود ماني عاوز افهم فيه ايه ؟ ولا حتعملوا

زي الريس في المجلس ، مش بفهم منه حاجه.

مهموم كلامه واضح، بيقولك اتخسفنا لسابع ارض.

عبدالموجود ودي تبقى حاجه وحشه ولا حلوه .

ايمان تبقى حاجه منيله بستين نيله ، اسكت بقى.

(محدثه عزيز) وده حصل ازاي ؟

الأمير اه قولنا حصل ازاي ..؟

عزيز الإحتمال الأكيد ، انه حدث زلزال فتشققت

الأرض فهبطت في الشق اللوكانده.

مهموم بس تفتكر اللوكانده هي بس اللي هبطت

ولا اماكن تانيه هبطت .

عزيز وانا اعرف منين ، انا بكلمكم عن حالنا

مش حنعرف حاجه كده عن الدنيا خالص

زيكو احمدوا ربنا ان اللوكانده ماانهدمتش وروحنا

فطيس ، ربنا كان لطيف بينا ، جعل من

اللوكانده اسانسير ونزلت بيدا بدون خساير.

ايمان يعني ممكن نصلح الاسانسير ويطلع بينا تاني.

ابوموسى (ساخرا) يطلع ايه وينزل ايه .! ونصلح ايه

عزيز بيقول اننا هبطنا لسابع ارض يعني

احنا ميتين ، ميتين

شوشو فال الله ولا فالك ياوش الغراب انت، بلاش

تقول كده ،أنا عايزه أعيش .

الجميع واحنا كمان عايزين نعيش .

شوشو (ترفع يديها للسماء) ايوه ، انا عاوزه اعيش يارب

انا لسه صغيره وحلوه .(تنظر للشيخ زيكو)

مش كده ياسيدنا الشيخ ولا ايه .

زيكو انما الاعمال بالنيات .

عزيز   (ينظر لهم جميعا) ياريت كلكم تسمعوني

كويس ، احنا كلنا في كارثة كبيرة والجهاز

رصد الحاله ،وكلها 24 ساعه ونفقدوا

الاكسجين ونموت .

شوشو   (بخوف) يعني حنموت كلنا ومش حنلاقوا نفس نتنفسه.

عبدالموجود   انا الحمد لله ، لا بشرب سجاير ولا معسل.

عزيز   (ساخراً من عبدالموجود) سجاير ايه ومعسل

ايه ، انت مش حتعرف تاخد نفسك.

عبدالموجود   واخد نفسي ليه وهو معايه.

ايمان   (محدثه عبدالموجود) يادي الغباء ، ياسيدي

اسكت ، خلينا نشوف حل للمصيبة دي .

عبدالموجود   مصيبة ايه لا سمح الله.

ايمان   (بغيظ) لا ده كتير، انت قلة الكلام معاك احسن.

(محدثه عزز) طيب وايه الحل دلوقت .

عزيز   انا حطلع اوضتي اشوف حل (يخرج)

مهموم   (محدثاً الجميع) ياجماعه مفيش امامنا

غير حل واحد وطريق واحد.

زيكو قول ياسيدي لعل هذا الحل فيه خلاص لنا.

شوشو قول يااستاذ الحقنا بيه والنبي .

مهموم الحل اننا نرجع لربنا ونصدقه النية

ولو صدقنا النيه حيفرج كربتنا .

الأمير واحنا حنرجع ازاي بقى ؟

مهموم احنا حالتنا شبه الثلاثه اللي اتقفلت

عليهم المغارة ومش عرفين يطلعوا

منها..عملوا ايه ؟

زيكو ايوه صح دول قعدوا يدعو لربنا لحد مافتحت

المغارة وخرجوا منها .

مهموم وكان دعام ايه ياشيخ زيكو ؟

زيكو قالوا يارب نجنا من هذا الكرب

مهموم وبعدين ..؟

زيكو المغاره اتفتحت وخرجوا منها سالمين.

مهموم المغاره مااتفتحتش بدعاهم ياشيخ .

ايمان　　امال اتفتحت ازاي ؟

مهموم　　اتفقوا مع بعض ان كل واحد يقول

عمل خير عمله في حياته .

الأمير　　وقالوا على اعمال الخير اللي عملوها.

مهموم　　ايوه بقى كل واحد يقول عمل خير

عمله ويتقرب بيه لربنا ومع اول واحد

اتفتح جزء من المغاره ومع التاني اتفتح

جزء ولما قال التالت اخر عمل خير واتقرب

بيه لوجه الله اتفتحت المغاره كلها وخرجو.

الأمير　　خلاص نعمل زيهم وكل واحد يتكلم عن

عن عمل خير عمله في حياته .

مهموم　　(محدثا الأمير) وهل ياترى حنلاقي منك

عمل خير قدمته للناس.

الوزير (معترضاً) ايه الكلام اللي انت بتقوله يااخ

الأمير كله خير وعمل خير كتير.

شوشو　　إن كان على الخير انا اول واحده حقول .

الأمير (معترضاً) لا والنبي بلاش انت تقولي حاجه خالص

اعملي معروف خليك قاعده ساكته؟.

زيكو خليها تقول ياخي ، ربنا هو وحده المطلع على قلوبنا

شوشو (تتجه نحو منتصف خشبة المسرح حولها دائرة ضوئية)

(تحدث ربها) ، ياربي انا غلبانه ومنكسره ومش مفتريه

انا ياما عملت خير كتير،

الوزير وياترى ايه الخير اللي عملتيه ؟

شوشو انا كنت ادور على واحد مسكين واروح

ارقص في فرحه ببلاش وكنت بعمل ده

مره كل شهر.

مهموم احنا كده حننزل اسفل السافلين ومش

حنطلع ابدا ، اقعدي ياشوشو.(تجلس)

زيكو (يدخل زيكو منتصف المسرح ويحدث ربه.

ياربي انت عارف جهدي في سبيل الدعوة

وكنت بطلع من قناه وادخل قناه بلا كلل

واسهر طول الليل على صفحتي على الفيس

الفيس بوك من اجل الدعوه وكنت بتواصل

مع الشباب وعملت منهم صناع المستقبل

مهموم (معترضا) انت بتكدب في حضرة ربنا

شباب ايه اللي عملته ودعوة ايه ، احنا ماشفناش

مرة كلمة حق ليك في الشباب اللي بيتقتل

ولا اللي بيُعتقل ولا اللي بيتحبس، انت شغال

تاجر دين لحساب نفسك، وبتسمم قلوب الناس

وافكارهم وانت لا رجل دين مؤهل ولا مثقف

فاهم .

زيكو العبرة بالنية والنية محلها القلب والقلب يعلمه

الله مش انت .

مهموم ونعمة بالله والله يعلم انكم شبكة كبيرة مدسوسة

وبتغرروا بشبابنا ، ان كان عندك عمل خير

جقيقيتقوله ، قوله ، هي مش ناقصه خسف تاني.

زيكو اه عملت ، انا كنت كل ماأركب تاكسي وادفع

الاجره بسيب الباقي للسواق ، وكتير بدفع

وكتير بدفع بقشيس للغلابه.

مهموم   صلاة النبي احسن هو ده عمل الخير

اللي انت عملته ،احنا امامنا اربعه وعشرين

ساعه وح نموت اقعد ياشيخ الله يخليك.

ايمان (تدخل منتصف المسرح) انا الحمد لله ياربي

انت عارف اني عملت خير كتير وكل شغلي

خير في خير .

مهموم   برنامج ايه ده ؟

ايمان   البرنامج التاني بتاعي سنابل المعروف

ياما ساعدت الغلابه اللي بيناموا في العشش

واليتامى اللي اتاخد حقهم ، والزوجه اللي بيظلمها

زوجها وانت عارف ياربي عالجت ناس كتير

مهموم   ياشيخه حرام عليك ، عمل الخير في الكتمان

وانت بتفضحيه وماعملتيش حاجة من جيبك

تقدري تقولي عالجتي كام واحد من مرتبك

ولا ساعدتي كام واحد، انت بتاجري بالمعروف

وبتستغلي الغلابه وتضحكي عليهم بتمثيليات

بايخه ومفضوحه علشان تبيني للناس انك

بتعملي خير .

ايمان لا الكلام ده مش حقيقي .

مهموم مش حقيقي ازاي ، فاكره الراجل الراجل

اللي فضحك وقال المذيعه جابتني وادتني

خمسين جنيه علشان اعمل غلبان وتلمي

على حسه فلوس من الناس .

ايمان لا لا ..ده تطاول غير مقبول .

مهموم ياستي ربنا مش بينضحك عليه وخلي

الطباق مستور ، انت بتجري ورا

غرورك وبس، ان كان عندك عمل خير حقيقي

قوليه ، انا مش ضدك ولا بحاسبك انا بس

بحاول اصفي نوايانا.

ايمان اف انت انسان غريب (مش حقول حاجه)

مهموم علشان مش لاقيه حاجه (يلتفت لعبدالموجود

اتكلم انت ياعم عبدالموجود انت الوحيد

فينا اللي نيته صافيه .

عبدالموجود اقول ايه ..؟

مهموم قولنا عمل خير تكون عملته يمكن

ينجينا من اللي احنا فيه ده .

عبدالموجود منها لله امي .

مهموم مالها امك.

عبدالموجود ربنا يسامحها ، لولاها كنت عملت خير كتير.

مهموم ازاي فهمنا ؟

عبد الموجود كانت دايما تقولي ياعبدالموجود

يابني ، اعمل الخير وارميه في البحر

وانا رميت خير كتير في البحر.

مهموم رميت خير كتير ازاي ؟

عبدالموجود كانت امي كل ماتشتري سمك قراميط

كبير ، كنت اخده وارميه في الترعه

ومره بعد مره مسكتني وانا رابط القرموط

القرموط في ديل الجلابيه، قالتلي رايح

فين بالقرموط اللي معاك ده ، قلتلها رايح

ارميه في الترعه ، مش انت قولتيلي اعمل

الخير وارميه البحر.

مهموم يعني انت عاوز تعمل خير تروح تسرق

السمك من ورا امك .

عبدالموجود ايوه علشان اعمل خير في القراميط

وارجعها الميه علشان تعيش،ومن وقتها

امي بطلت تجيب سمك.

مهموم حتى الراجل اللي افتكرته رجل طيب

وقلت حيطلع الخير منه ، طلع مفيش

خير من وراه .

الامير (يدخل دائرة الضوء في منتصف المسرح)

(محدثا مهموم) انا عملت خير كتير، وانت

شاهد عليه.

مهموم (متعجبا) خير..! انت عملت خير ؟

الأمير مش انت وافقت تعلم الحمار بتاعي ؟

مهموم اه ، كنت بعلم الحمار بتاعك، ولكن ايه

علاقته بالخير.

الأمير ده عمل عظيم من اعمال الخير، مش

ده رفق بالحيوان، مش في واحدة شربت

قطه دخلت بيها الجنة.

مهموم بس دي قطة والست شربتها مش اخدتها

تحطلها مكياج ولا تعلمها الاتيكيت، انت

بتعليم الحمار بترضي غرورك بموضوع

تافه ، عاوز تحس ان مختلف، بتعلم الحمار

وسايب ولاد بلدك من غير تعليم .

الامير انا إمارتي الوحيدة اللي بتهتم بحقوق الحيوانات

ومفيش بيت في الإمارة مافيهوش كلب او قطه

مهموم ايوه الكلاب الوولف والالماني والقطط السمان

لكن قوليعملت ايه في الكلاب والقطط اللي

في شوارع الإمارة.

الامير ضربتهم بالنار علشان اخلص الناس من اذاهم.

مهموم انت لاهتميت بحيوان ولا انسان ، تقدر تقولي

عملت ايه مع جيرانك واخوانك.؟

الأمير كل مايدعوني لاجتماع بروح، وكل مايعملوا

مؤتمر ببقى موجود فيه .

مهموم وبتعملوا ايه بقى ..؟

الأمير غداء عمل وعشاء عمل ونتسامر في المشاكل.

مهموم وبعد ماتتسامروا في المشاكل ؟

الأمير نرمي كل مشكلة ورا ضهرنا .

مهموم كفايه كده واقعد سمو الامير ، احنا مش

ناقصين خسف ،(يلتفت للوزير) وانت

فيه عمل خير عملته .

الوزير انا دايما ورا الأمير في كل اعماله.

مهموم خليه بقى ينفعك دلوقت، يعني مفيش

عامل تتقرب بيه لربنا .

الوزير قولتلك ، كنت دايما ورا الامير.

مهموم   اه صح ، انت قلت ، معلش العتب ع السمع.

الوزير   انت م الصبح عمال تحقق معانا وتسألنا عن

الخير اللي عملناه ، ماتقولنا انت ايه عمل الخير

اللي انت عملته .

مهموم   أنا ألفت كتاب كيف نسود العالم ، كشفت فيه

ألاعيب أعداءنا وشرحت فيه ازاي نرجع لبعض

وازاي نستثمر امكانيات بعض،ونستفيد منها كلنا

وأهملت بيتي ونفسي واولادي ، وياريت طلعت بنتيجة

كلنا بنحصد مازرعنا وإن ماكنش واحد وسطينا

عمل خير ، يبقى على الأقل نرجع لربنا وننوي

بصدق التوبة ، يمكن ربنا يقبل توبتنا ويفك كربنا

(إظلام مع موسيقى إنتقالية)

اللوحة السادسة

المنظر   اللوكانده نفس المنظر .

مهموم   ياه لو يفهم البني أدم إن الدنيا دي ، فانية

وعمرها قصير ومابدمش لحد، كان قدريكون

انسان حقيقي ، يعرف ان الحياة بتستقبلنا

بكفولة بيضا وبتودعنا بكفن أبيض واحنا

كل اللي بنفكر فيه ناكل ونشرب ونتجوز

ونخلف عيال وتغيير السكن ، ونفكر دايماً

في بكره مع انه بإيد ربنا.

(تدخل الإعلامية ايمان حمدي مرتدية ملابس بيضاء

وطرحه بيضاء)

ايمان   خلاص يااستاذ مهموم ، الاكسجين قرب يخلص

وحنموت كلنا .

مهموم   ياه معرفش إن انتظار الموت صعب كده ، والأصعب

مابعد الموت وياعالم فيه رصيد ولا لا ، ياريت كنا

بنشحن لهاتف الآخرة زي مااحنا بنشحن لهاتف الدنيا

كلنا كنا بنهتم وجود رصيد في هواتفنا في الحياة.

ايمان حتى رصيد الدنيا طار وخلص .

مهموم مفيش قدامنا غير ندعي ربنا رحمنا.

ايمان معاك حق ، الدنيا لهتنا وخدتنا بعيد

حبيناها وعمرها ما حبتنا .

مهموم كنا بنفرح بحضنها وهي بتضحك علينا.

(تدخل شوشو ايضا مرتدية ملابس بيضاء وممسكة بسبحة)

مهموم ماشاء الله ، والله لايقه في لبس الأبيض.

شوشو المهم ترجع قلوبنا بيضا، انا بدعي

ربنا يتقبل توبتنا.

مهموم ربنا يتقبل منك .

(يدخل الأمير عبقر وهي ممسكاً بسبحة في يده ويرتدي

جلباب ابيض قصير)

الأمير يارب سامحني ، لو رجعتني الإمارة حعمل

حاجات كتير .

مهموم حتعمل ايه لو رجعت ؟

الأمير **كنت حفكر في إسعاد شعبي وبس وأساعد**

الفقير وأعلم أولادنا واربيهم على عاداتنا

وتقاليدنا وقيمنا الاصيلة وعقيدتنا السمحة

ححط ايدي في ايد اخوانا ونرجع امة كبيرة

الكل يعملها حساب ، سلاحنا واحد وإقتصادنا

واحد.

مهموم **ياريت حطيتوا ايديكم في إد بعض من زمان**

وتفهموا مايحيط بيكم من أخطار ، لو اتحدتم

ماكنش حد يقدر عليكم .

الأمير **حب الكرسي أعمانا ، الأنانية وحب النفس**

خلونا لقمة طرية للكلاب اللي بتنهش في

لحمنا ومابتتشبعش .

مهموم **انا بقول الكلام ده من تلاتين سنه ولا حد**

كان بيسمعه او يفكر فيه ... لكن للأسف

بعد أيه ...؟ كلها دقايق وح نموت كلنا.

(يدخل عبد الموجود متلهفا)

عبدالموجود   خلاص قربنا نفطس ولا لسه .

ايمان (ساخرة)   انت مستعجل على الفطسان اوي

كلها دقايق وحنفطس كلنا .

(يدخل الشيخ زيكو)

زيكو   ايه ياجماعة ..! هل اقترب الأجل؟

مهموم   خلاص كلها لحظات ويجي عزرائيل

ياخدنا جمله ،

زيكو   يعني ايه ؟ حقابل ربنا بالشكل ده ؟

ايمان   كلنا حنقابل ربنا ياشيخ زيكو .

زيكو   لاماينفعش ، ماينفعش أكدب وأنا

بقابل ربنا .

مهموم   يعني انت عارف انك كنت بتكدب؟

زيكو   ايوه كان لازم أكدب وأعيش كداب

الكدب هو اللي ماشي ، هو اللي كان بيعلي

فوق، كنت بدور على كدبه كبيره تشهرني

وألفت بيها نظر الناس ، علشان كل الناس

تسمعني وتعرفني .

مهموم فعلا اللامنطق هو اللي شغال وهو

اللي بيكسب، قوللي ازاي في سنة

واحدة قدرت تكون من اشهر الدعاة.

ازيكو انا حاصل على دبلوم، وحافظ يادوب

قصار السور من القرأن، ضاقت بي الدنيا

وجيت من الصعيد للقاهره، دورت على

شغل ، لقيت حاجات يادوب تأكلني وكنت

بنام في الجوامع ، وف ليله صحيت من

نومي ، لقيت موبايل كبير.

مهموم وطبعا قلت فرصة وطبعا اخدت الموبايل

من غير ماتسأل على صحبه .

زيكو المهم جبت شريحه وشغلت الموبايل

واتعلمت النت وفتحت صفحة ع الفيس بوك

مهموم وطبعا حصل تواصل بينك وبين الناس.

زيكو حصل وبسرعة كبيرة ، وف يوم لقيت

رساله جاياني من واحده ست .

ايمان (ساخره) ايوه اظهر بقى على حقيقتك.

زيكو كل منها وكلمة مني ورسالة منها ورسالة مني

لقيتها في يوم بتقولي انا جبتلك منحة تعليم

في انجلترا اتعلم وادرس هناك وحيوفروا

لي سكن ومصروف جيب.

ايمان آه وبعدين ..؟

زيكو (محدثاً ايمان) تفتكري واحد مش لاقي شغل

ولا عارف يعيش ، يعمل ايه ..؟

مهموم (لايمان) النوع ده يوافق طبعا

زيكو وسافرت وقابلتها هناك ودرست في الجامعة

هناك.

مهموم جامعة ايه ..؟

زيكو جامعة لويز للإستشراق الديني ودرسولنا

الدين من خلال مستشرقين منهم .

مهموم يعني رحت تتعلم دينك علي يد مستشرقين

أجانب ، يعلموك الفقه والسنة والفتوى.

زيكو ايوه علموني ده وهم مستشرقين من معظم

دول اوربا ومعظمهم يهود .

مهموم على كده فيه كتير عندنا ، بيدرسوا في

الجامعة دي .

زيكو كان بيدرس معايا كتير من الدول العربية

والأفريقية ...لعلمك يااستاذ خريجينها ينافسوا

أشهر علماء الأزهر.

مهموم وللأسف كتير بيتخدع فيهم وخاصة الشباب.

زيكو أهو كده أنا خلصت ضميري أمام ربنا وقلت

الحقيقة ، علشان أموت مرتاح .

(يدخل نعمان الرافدي)

مهموم (يفاجأ به)...مين الأستاذ ، انت هنا بتعمل أيه..؟

نعمان انا نعمان الرافدي .

مهموم أول مرة اشوفك في اللوكاندة.

نعمان أنا مابروحش اي حته إلا للضرورة (ينظر للأمير)

مش كده ياسمو الأمير.

مهموم هو الأمير يعرفك ؟

نعمان أه يعرفني وهو اللي اتفق معايا أجي هنا..

أنا شغال معاه في بعض العمليات.

مهموم عمليات جراحية ولا أيه (محدثا الأمير)

انت شغال دكتور ياسمو الأمير.

نعمان لا دي عمليات من نوع تاني خالص.

الأمير ياسيدي خلاص، أنت دلوقت تتوب لربنا

وكلها دقايق وكلنا ح نموت ...انت مش

عارف اللي حصل هنا ..! ولا أيه.

نعمان طبعا عارف ، علشان كده عاوز أخلص

ضميري امامكم .

الأمير ياسيدي خلاص ،أنت توب لربنا وهو

حيقبل ومافيش داعي للكلام .

مهموم فيه أيه يا أخينا ، قلقتنا .؟

عبدالموجود خلاص يااخينا ، كل حاجة محصلة

بعضها ،ومش لازم نعرف حاجة خلاص

حنفطسوا ونقابل رب كريم .

الأمير (محدثا عبدالموجود) معاك حق ياسمك أيه.

(يلتفت لنعمان) خلاص بقى كلها دقايق

ونموت كلنا.

نعمان وأنا مش حروح فطيس واقابل ربنا مليان

ذنوب ،وإيدي ملوثة بالدم .

الأمير ياسلام هو يعني الموت كان بعيد عنك

ما أنت على طول جاهز للموت .

نعمان أيوه كنت بكون جاهز للموت وماخفتش منه

ابدا لأني كنت بجري وراه ، لكن دلوقت

هو اللي بيجري ورايا وأول مرة أحس

أنه قريب من قلبي ،ولازم أعترف بالحقيقة.

مهموم حقيقة أيه قول اتكلم ، مفيش وقت.

نعمان أنا اللي كنت بعمل كل المصايب والتفجيرات

(يشير للأمير) والراجل ده هو اللي كان بيخطط

ويمولنا بالفلوس .

الأمير أنت كداب .؟

نعمان .....وكمان اتفق معايه أج هنا وأفجر اللوكانده

اللي انتوا فيها ، قبل ماتتخسف بينا .

عبدالموجود يعني أيه مش فاهم ..؟

مهموم يعني كنا ح نموت قبل ماح نموت دلوقت .

عبدالموجود يعني موته سبقت موته .

مهموم أيوه.

نعمان أنا عاوزكم تسامحوني كلكم ، دول غسلوا

عقولنا وعمونا بالفلوس .وخلونا ندور في

ساقية ارهاب بيلف بيها كل شيطان منهم

(مشيرا للأمير) واسألوا الراجل اللي قدامكم ده.

الأمير مش صحيح ، الراجل ده بيخرف .

نعمان أنت عارف أني مش بخرف ياسمو الأمير

خايف أقولهم أنت بتعمل أيه ولمصلحة مين.

عبدالموجود ياساتر يارب ،يعني احنا اللي بنقتل

في بعض، ونخرب في بعض، ومش

طايقين بعض ، معقول الكلام ده .

الأمير من مصلحة كل إمارة تأمن نفسها وسيادتها

وتفكر ازاي تسود الإمارات اللي حواليها

ومش مهم بطرق مشروعة أو لا وكل إمارة

ليها مرتزقة بتمولهم بالمال ويأتمروا بأوامرها.

مهموم نهاركم اسود ، خلاص وصلتوا لكده، بدل

ماتساعدوا المحتاج ياتستغلوه ياتقتلوه، بتخربوا

في كل حته طمع في سيادة مش حتلاقوها.

الأمير كان لازم أبقى أسد علشان أعيش وسط

الأسود .

مهموم اهو خلاص خلصت ولا عاد فيها أسد

ولا معزة وماعدش باقي في العمر حاجة

كلنا حنموت ونطلع منها عريانيين .

بس ممكن أطلب طلب منكم (محدثا الإمير)

ممكن يا أمير.

الأمير... اتفضل يااستاذ مهموم.

مهموم   دي آخر فرصة لينا في الحياة وتقريبا

آخر نفس لينا حنتنفسه ...تعالوا كلنا نكون

مع بعض ونموت واحنا خايفين على بعض

وإيد واحدة ... قربوا كلكم ،..(الجميع يقتربون)

حطوا ايديكم في ايدي وقولوا ورايا

من النهاردة ايدينا في ايد بعض.

الجميع   من النهاردة ايدينا في ايد بعض.

مهموم   ومسامحين بعض.

الجميع   ومسامحين بعض.

مهموم   وتوبنا إلى الله .

الجميع   توبنا إلى الله.

مهموم   وندمنا على مافعلنا .

الجميع   وندمنا على مافعلنا.

مهموم   وعزمنا ألا نعود.

(يدخل عزيز مسرعاً)

عزيز افرحوا ، مش حتموتوا دلوقتي جبت لكم

اكسجين يكفيكم أسبوع

(يتركون اياديهم المتشابكة ويهرولون نحو عزيز)

مهموم شرط أيه ؟

عزيز انكم تسمعوا اللي حقولكم عليه ، هيه

، قولتوا أيه .؟

الجمع ماعدا مهموم....موافقين .

عزيز جميل ياحبايبي ياحلوين .

(إظلام مع موسيقى مناسبة)

اللوحة السابعة

المنظر لا تغيير، تفتح الستار على مهموم جالساً في أحد

الأماكن ويدخل عبدالموجود حاملاً كروانه بها غسيل

مهموم أيه اللي أنت شايله ده ياعبدالموجود.

عبدالموجود ده غسيل ومش عارف أنشره فين ؟

مهموم والله انت راجل جدع وبتغسل لنفسك!

عبدالموجود دي مش هدومي، دي هدوم عزيز بيه.

مهموم أنت بتغسل لعزيز بيه ..؟

عبدالموجود باعمل بلوقمتي، حاكل من فين ؟وبعدين

كلهم بيشتغلوا عنده ، جات عليه .

مهموم بيشتغلوا ايه معاه ؟

عبدالموجود الأستاذة ايمان ماسكه المطبخ.

مهموم والشيخ زيكو.

عبدالموجود بيغسل المواعين .

مهموم طيب والأمير؟

عبدالموجود بينضف اللوكانده، بيغسل ، ويمسح البلاط.

مهموم   مش ممكن ، معقولة عزيز قدر يسيطر

عليكم كده ،ياخساره ، طيب وشوشو

هي كمان بتشتغل أيه .؟

عبدالموجود شوشو دي الهانم الريسه علينا وشغله

شخط ونطر علينا.

(يدخل الأمير وخلفه الوزير)

الأمير   يابعجر مافيهاش حاجة لما تعمل شغلك

وشغلي.

الوزير   أنا كفايه عليه الأكل ،أحط الأكل وأشيل

الأطباق الفاضية ، عاوزني كمان أكنس

وأمسح ، حرام عليك ياأخي !

الأمير   راعي أني أميرك.

الوزير   ياعم انت لسه فاكر، أمير أيه وغفير أيه

ماخلاص كلنا ركبنا الهوا سوا.

(تدخل شوشو عايشه في دور الريسه)

شوشو   (محدثة عبقر) الغرفة بتاعتي لسه

ماتكنستش ياعبقر ، هو ده مش شغلك

ياجناب الأمير.

الأمير سبحان مغير الأحوال كنت توطي تبوسي

ايدي.

شوشو بتقول أيه ؟

الأمير بقول حاضر، شويه وانضفها أنا تعبت.

شوشو إن مرحتش تعملها دلوقت ، ححرمك

من وجبة الغدا.

الأمير لا كله إلا الغدا ، حاضر،حروح أعملها

دلوقت (ينظر إلى الوزير ويخرج)

شوشو (محدثه الوزير) وانت عملت أيه ؟

الوزير أنا غلست شغلي من بدري ياهانم

ومستني الغدا.

شوشو (لعبدالموجود) وانت خلصت شغلك ؟

غبدالموجود أنا غسلت الغسيل كله ومش عارف

أنشره فين ؟

شوشو انشره على ترابزين السلم .

عبدالموجود ترا ..أيه ؟

شوشو على سور السلم ياجاهل .(محدثه مهموم)

وانت مش ناوي تشتغل وتعمل بلقمتك..؟

مهموم مش عاوز لقمتكم وعلى عاوز اكسجينكم

أمنعوا الأكسجين عني زي مامنعتوا الأكل

أنا أموت حر، أحسن ماأعيش عبد ذليل

لعزيز وأشكاله، ومش حديه فرصة

يشتريني زي مااشتراكم ونسيتوا ربنا

اللي وعدتوه بالتوبة .

شوشو ربنا قال الضرورات تبيح المحظورات

مهموم (ضاحكا) ربنا ماقلش كده، جبتيها من

فين ..؟

شوشو الشيخ زيكو قلي كده .

مهموم وأنت بقى بتشتغلي أيه بلقمتك

بتسهري عنده في اوضته تقوليله

حكاوي ألف ليلة وليلة ، علشان كده

عينك ريسه عليهم، طبعا أنت خبرة

مش بتضيعي وقت .

شوشو أنا شغلتي إشراف على الشغل كله

وبس .

مهموم آه بس ..وطبعا خلاكي تتحكمي في

إخواتك ، دا انت لما كنا بنموت

رجغتي لربنا وطول الوقت عماله

تدعي واتحجبتي ومسكتي سبحة.

شوشو ربنا كتبلي عمر جديد .

مهموم كيب لما انت عارفه إن ربنا كتبلك

عمر جديد، اشكريه، وخليك على

عهدك معاه ، وماتجريش تقلعي حجابك

وتلبسي بدلة الرقص.

شوشو وماله الرقص مهنة شريفة ، وانا كنت

بتاجر مع ربنا ، علشان كده رجعني

للدنيا تاني ، يبقى هو راضي عليه.

إطلع أنت منها بس .

(يدخل عزيز بكبرياء وخلفه ابو موسى ، تتجه

شوشو نحو عزيز)

عزيز فيه أيه ياشوشو؟ أيه الأخبار؟

شوشو فيه حالة تمرد وعصيان وإرهاب؟

عزيز تمرد وعصيان وإرهاب في منطقتي أنا!.

ومين المتمرد الإرهابي ده ؟

شوشو الأستاذ مهموم بيتمرد على الشغل وبيثير

فتنة وقلاقل من شأنها تكدير السلم العام.

عزيز ولا تزعلي نفسك محروم من الأكل والمساعده

وتركه يموت من الجوع،واللي حيساعده

بسندوتش أو أي حاجة ياكلها ، حجلده

ويكون عبرة للجميع .

مهموم وكمان امنع عني الأكسجين ، طالما بقيت

بتتحكم في مصيرنا وأرواحنا.

ابوموسى (جانبا لعزيز) الراجل ده حيبوظ شغلنا كله

عزيز ماتقلقش ، أنا حتصرف ، روح اندهلي

كل نزلاء اللوكانده(يخرج اوموسى) (لمهموم) يعني ده

آخر كلام عندك؟

مهموم ايوه وماعنديش كلام تاني.

عزيز يعني مش عاوز تدخل في طاعتي؟

مهموم ولا حتى حفكر ، وانا في طاعة ربنا

اللي تقدر عليه اعمله .

(يدخل الجميع)

عزيز (محدثا الجميع) ودلوقتي علشان اخلاصكم

ليه وطاعتكم ، ليكم عندي خبر يفرحكم.

ايمان خير ياعزيز بيه .

عزيز طبعا خير ..أنا حخليكم تعيشوا كمان سنة

الجميع هيه ، الله اكبر ..يحيا عزيز..يحيا عزيز.

عزيز ومش كده وبس ، حأمن لكم كل احتياجاتكم

من كل وشرب واكسجين بزيادة .

شوشو   والله انت رديت فينا الروح (تنسي نفسها)

دنا حرقصلك طول الليل .

مهموم   ابسط ياعم وتقولي مش بدخل.

شوشو   انا قصدي ادعيله طول الليل ،كلمة

طلعت غلط .

عزيز   بصراحة انتوا صعبتوا عليه وقلت

لازم أعمل حاجة ، انقذكم بها من الموت

الأمير   انت كلك خير ياعزيز بيه ، احنا بنتنفس بحسك.

عزيز   اسمعوني دلوقتي ،انتوا كلكم عارفين ، إننا

كلنا اتخسفنا لسابع أرض.

ايمان   ايوه ..وايه الجديد في كده ؟

عزيز   سابع أرض دي، تبقى مملكة الجن

وبيتحكم في الارض دي العفاريت .

عبدالموجود يعني احنا عايش معانا عفارايت..؟

عزيز   لا احنا اللي عايشين مع العفاريت في

أرضهم ، وطنهم، احنا أغراب هنا

والعفاريت وهما بيرقبوا حدودهم ، بيراقبونا

وعارفين اننا جينا غلط وشايفين بنعمل ايه.

ايمان ربنا يستر ، وسلام قولاً ،من رب رحيم

عزيز وعشان كده وعلشان نقدر نعيش معاهم

في سلام وعلشان مايتحركوش ويعفرتونا

لازم نحقق الإتفاق اللي اتفقت عليه مع

ملك ملوك الجن.

الأمير أنت عملت معاهم اتفاق ؟

عزيز أه وقدمت طلب لمنظمة أمم العفاريت المتجدة

ووافقوا على الإتفاقية ، وكويس محدش فيهم

حق العفرينو.

الوزير مين عفرينو ده ؟

عزيز ده زي حق الفيتو عندنا ...المهم منظمة حقوق

العفاريت وافقت على التعاون مع منظمة حقوق

الإنسان بتاعتنا وحولوا الاتفاقية لمنظمة عفرتيسكو

الوزير حتي العفاريت عنها منظمات .

عزيز اه عندهم كل حاجة زينا ودول دائمة العفرته.

المهم، لما اتحول الطلب لمنظمة عفرتيسكو

زي اليونسكو عندنا ...

الوزير المهم وبعيدين..؟

عزيز منظمة عفرتيسكو وافقت على كل الشروط

وحولوا الطلب لصندوق النكد والعفرته

والصندوق وافق على منحنا اكسجين لمدة

عام وتوفير كل مايلزم لإحتياجات معيشتنا.

شوشو والله فيهم الخير .

عزيز لكن صندوق النكد والعفرته مشترط شرطين.

الأمير موافقين على شروطهم مقدما.

عزيز استنى بس لما تعرف الشروط.؟

زيكو مهما كانت الشروط ، حنلاقي فين

عرض زي ده .نحيا لمدة عام في

في أكل وشرب ورفاهية والذي منه.

عزيز أول شرط من شروط صندوق النكد والعفرته

علشان يضمنوا سريان الإتفاقية إن كل

واحد فيكم حجرته، المملوكة ليه في اللوكاندة

وتكون تحب تصرفي بصفتي المسؤول عن

الصفقة .

زيكو طيب واحنا حنروح فين لماتنازلك على أوضنا.

شوشو مفيش مشكلة ، نعيش كلنا في الصالة مع بعضينا

حتى نلاقي حل .

عزيز حتى الصالة اللي في اللوكاندة حتكون ملكي.

شوشو ده حل مؤقت ياعزيه بيه (تتدلل عليها) علشان خاطري.

عزيز ماشي ، علشان خاطرك ، كل واحد حديه

متر واحد يعيش فيه ويتحرك فيه ، زي

ماهو عاوز.

مهموم (معاتبا لهم) قدر يضحك عليكم ، اتمسكن

حتى مسك مدير اللوكانده ودلوقت هو اللي

حيكون صاحب اللوكانده.

عزيز وانت كمان يامهموم ، ازم تسمع كلامي.

مهموم ده بُعدك ياعزيز وأنا بقى مش حتنازل

عن شبر في اوضتي .

عزيز ماتستعجلش على رزقك ، استنى

شوف الطلب الطلب التاني

مهموم مش موافق عليه مهما كان، ولا عاوز

اعرفه.

الأمير استنى بس ، لما نعرف أيه هو؟

عزيز الشرط التاني ، إننا نقدم واحد منكم

أضحية لبنك النكد والعفرته.

الأمير أيه الشروط الصعبة دي ؟

عزيز كل واحد حيسيب اوضته من دلوقت

ويختار متر واحد في الصالة يعيش

فيه ومن هنا لليل ، اتشاوروا مع بعض

واختاروا واحد فيكم حنقدمه أضحية

لملك ملوك الجن .. وإن موصلتوش لقرار

صندوق النكد والعفرته حيبعت مندوب ليه

يختار الأوضحية بنفسه واحد منكم (يخرج)

مهموم ياخسارة لسه لحد دلوقتي عنيكم عميانه ومش

شايفه عزيز ، مستسلمين ليه وبتحققوا ليه

كل أغراضه.

شوشو لأننا عايزين نعيش ..؟

الجميع أيوه ، كلنا عاوزين نعيش (يخرجون)

مهموم يااااااه ، ياميت خساره ، لما كانوا بيواجهوا

الموت ، كان كل واحد فيهم ، لابس توب

الطهاره والتقوى والإيمان ، وقدروا انهم

يواجهوا الموت بشجاعة ، وبعد ماجالهم

الأكسجين ورجعوا للحياة تاني.. رجعوا

لأصلهم واستسلموا لنفوسهم الضعيفة .

الجميع يعودون ممسكين ب بكوب فيه اوراق

شوشو احنا عملنا قُرعة والإسم اللي حنسحبه حنقدمه

أوضحية ...مين بقى فينا يسحب القرعة

ايمان اللي يسحب القرعة عبدالموجود

عبدالموجود اشمعنى أنا .

الأمير علشان انت العبيط فينا

شوشو مفيش وقت لهزار ..(محدثة عبدالموجود)

تعالى طلع واحدة من الورق ده .

(عبدالموجود يأخذ ورقة ويناولها لشوشو وشوشوتفتح الورقة وتقرأ مافيها)

شوشو الأوضحية التي احتارتها القُرعة (تصمت قليلاً)

(الجميع في رعب)

شوشو الأوضحية هي ، حتعرفوها دلوقت.

(تدخل مجموعة من العفاريت ويحاصرون مهموم ويقيدوه

بالحبال على كرسي ، مع مؤثرات موسيقية واضاءة مناسبة

إظلام

اللوحة الثامنة

(تفتح الستار على مهموم ، مقيدا على كرسي، يدخل عبدالموجود ممسكاً بسندوتش)

عبد الموجود   أنا جبتلك السندوتش ده من وراهم.

مهموم   مليش نفس لأكل (ينظر للسندوتش مندهشا)

قرب السندوتش ياعبد الموجود.

عبدالموجود   منا قولتلك كل ..؟

مهموم   مش عاوز أكل ، عاوز اشوفه (يحملق

في الساندوتش) غريبه هي ماكدونالدز

فتحت فرع تحت الأرض (يضحك)

جايز اتفقوا مع العفاريت على فرع جديد

عبدالموجود... انا مش فاهم ..حاجة ، من حقك تعاتبني

سامحنى ، مكنتش عارف اعمل حاجة

أنا كنت ح موت لما العفاريت خطفوك

من وسطينا وكتفوك .

(يدخل نعمان)

نعمان سامحنا كلنا ياأستاذ مهموم للأسف

وقفنا ساكتين وعزيز بيكتب كل الورق

بتاع القرعة بإسمك، كل واحد فين جُبن

وخاف على نفسه وبس..حاولت اعمل حاجة

ولكن ماقدرتش.

مهموم ولا يهمك ياسيدي أنا مش صعبانه عليه نفسي

أنا اللي صعبان عليه حالكم اللي انتوا فيه

غيب عقولكم وخلاكم تفكروا من خلاله هو

وانتوا عقولكم وقفت وسقطت تحت أقدامكم

وهو طبعا بيقودكم وراه زي الخرفان ووقت

ماحيعوز يضحي بخروف حيضحي، مش أنا

يانعمان الخروف ، أنا العقبة الوحيدة اللي امامه.

نعمان انت حيرتني ، فهمني واحدة واحدة.

مهموم مش حاسس أنه فيه حاجات غريبه بتحصل

ومش لاقيين ليها تفسير، ولا قادرين تفكروا

فيها وتشغلوا عقولكم .

عبدالموجود   انا مش فاهم حاجه .

نعمان   ولا أنا ، وضحلنا يااستاذ مهموم انت

عاوز تقول ايه ؟

مهموم   فكرتوا في الأكل والشرب بيجي منين.

نعمان   هو بيقول مملكة الجن.

مهموم   هو الجن بيزرع ولا بيحصد ولافيه

شمس في سابع أرض علشان تطلعلنا

فاكهة صيفي ، بص للسندوتش اللي

في ايد عبدالموجود.

نعمان   (ينظر للسنودتش) اه والله مش غريب عليه

السندوتش ده ، شبه ماكونالدز، (يفكر)

والله معاك حق .

عبدالموجود وانا بشوف عزيز بيشرب لبن والاقي عنده

جبنه ، من فين ، هوممكن حد يربي بهايم

تحت هنا.

مهموم   كويس كده بدأتوا تفكروا وتشغلوا عقولكم.

الأهم بقى ، احنا تحت الأرض حيجيلنا

اكسجين ازاي.

نعمان معاك حق ، محدش فينا فكر فيها وبيجيبوا

لنا عدس وطاطا وخيار وعصير، ازاي يكون

ده يكون موجود في أرض الجن .

عبدالموجود مايكنش العفاريت بيسرقوه من فوق وينزلوه

لينا تحت .

مهموم مش ممكن ياعبد الموجود ، الجن بيتغذي

على اكل معين وخصوصا العضم وبياكلوا

فضلاتنا ، يعني هما عايشين في خيرنا

مش احنا عايشين في خيرهم...فيه حاجه

مش طبيعيه، وليه عزيز اختارني انا ضحية.

نعمان ايوه صحيح، انت اللي فينا رفضت تتنازل على

اوضتك ورفضت الشغل عنده .

مهموم يبقى الناس دي ليهم مخططات وأهداف وانا

العقبة امامها.

عبد الموجود   انا الفار بيلعب في عبي ، لما ابوموسى

كان بيدخل على عزيز الأوضه بتاعته

وانا بنضف في الأوضة ، كان عزيز

بيطلعني بره، ويقوللي تعالى بعد شوية.

مهموم   ... أيوه وبعدين ؟

عبدالموجود   كنت استنى شويه وارجع للأوضة

ملاقيش حد،واسأل نفسي أنا قاعد بره

ماتحركتش وما شفتش حد فيهم خرج

واقول لنفسي راحوا فين ، وبعدين

اننا في ارض العفاريت ، قلت يمكن

بيتعفرتوا من ورانا.

مهموم   حيرتك في محلها ياعبدالموجود ، هما

بيلعبوا لعبة كبيرة.

نعمان   طيب والعمل دلوفت، حنسبهم يلهبو بينا..؟

مهموم   إسمعوني ، أنا حصرخ بصوت عالي علشان

أعرف هما هنا ولا لا وحتراقبوا اوضة عزيز

وحركته ولو دخل تعالوا وراه ..امشوا

دلوقت .

(يخرج نعمان وعبدالموجود ومهموم يصرخ بصوت عالي)

مهموم الحقوني ياناس، حموت ياناس.

(يدخل الجميع مهرولاً)

ايمان فيه أيه ياأستاذ مهموم ؟

مهموم العفاريت بيعذبوني ،حشوهم عني ، عاوزين

يموتوني .

(عزيزينظر لابوموسى بدهشة هامسا)

عزيز يعذبوه أيه ، هو فيه عفاريت هنا ..؟

أبو موسى اتصرف ، الواد ده مش سهل ؟

عزيز (مخاطبا الجميع) اسمعوني كويس كلكم

اللي عاوز يحافظ على حياته، مايتحركش

من مكانه ، ولا يقرب منه .

عبدالموجود وحنسيبه يموت كده ؟

عزيز لا لسه مش حيموت دلوقتي

هما بيعذبوه بس،وهو دلوقتي ممسوس

وأي حد حيقرب منه، الجن حيلبسه .

زيكو اعوذ بالله ، قل أعوذ برب الفلق.

شوشو خلاص ياجماعه، هو احنا اللي عملنا فيه

كده ؟ الجن هو اللي اختاره .

عزيز وأنا علشان الظروف دي اللي انتوا فيها

وخوفي عليكم ، حسمحلكم تطلعوا أوضتكم

اللي انتوا رهنتوها لي وتقعدوا فيها ومحدش

يخرج منها إلا إذني ، وانا حروح مع ابوموسي

سوق الجن ، نجيب بضاعةوشوية حاجات

للوكانده .

(وبينما هم منشغلين نعمان يأتي من خلف مهموم ويقطع الحبل

تاركا له فرصة تخليص نفسه بسهوله.

.(عزيز محدثا الجميع)

كل واحد يدخل اوضته،

(بعد أن يتأكدون من خروج الجميع ، حوار جانبي بين

ابوموسى وعزيز)

ابوموسى (ضاحكا) حلوة قوي حكاية الجن والعفاريت دي

(اثناء حديثهم يكون مهموم قد تخلص من قيوده

ويقترب منهم وينصت لهم ،.ابوموسى يكمل حواره)

وصدقوا انه فيه خسوف ونزلت اللوكاندة لسابع

أرض .

عزيز كلهم عايشين في رعب وهو المطلوب وحاسين

ان العفاريت ممكن تطلعلهم بين لحظة والتانية

ويموتوهم كلهم ، حنشغل عفاريتنا عليهم .

ابوموسى يالعبك ياكبير، قدرت تضحك عليهم.

عزيز وهو ده هدفنا ، ألاعبهم ، أضحك عليهم

أجند ناس منهم وأسلطهم عليهم،ورعايانا

في كل شبر بينهم.

ابوموسى الله عليك ، خليتهم في ايدك قطع شطرنج.

عزيز يااللابينا نشوف شغلنا ونلعب معاهم

اللعبة التانية.

ابوموسى العيال العفاريت بتوعنا ، مستنيين في

الكازينو اللي جنب اللوكانده حسب

الميعاد .

عزيز واتفقت معاهم حيعملوا ايه ؟

ابوموسى طبعا الخطة جاهزة ومستنيين التنفيذ.

عزيز عفارم عليك ياصديقي ياللا بينا .

(يخرج عزيز وابو موسى ومهموم ينادي على

الجميع، ويدخل الجميع)

مهموم إسمعوني كويس ، فيه لعبة كبيرة اتلعبت علينا

لعبها عزيز وابو موسى وحكاية الجن والعفاريت

والخسوف مش حقيقي .

عبدالموجود (بدهشة) ياولاد الهرمه ،كل ده يعملوه فينا

واحنا طلعنا بهايم وصدقناهم .

ايمان عاوز تقول ان كل اللي عايشين فيه ده

وهم واحنا على سطح الأرض

مهموم للأسف هو استخدم جهاز إظلام والجهاز ده

بيحجب الشمس ويعكسها ويعيشك في

ليل دائم ، سيطروا علينا واحنا ماادناش

عقولنا فرصه تفكر.

الأمير وعشنونا بالقيادة والسيطرة وخلونا نؤمن

بالعنف مع رعايان وزرعوا فينا حب السلطة

والقيادة .

زيكو وجندوا الكثير من وفهمونا ان ده الاسلام الصح

واحنا علشان العوز والحاجة ضعفنا .

نعمان غلسوا عقولنا وغيروا عقيدتنا السمحه

وخلونا آلة في ايديهم للدمار والعنف

وغرقونا بالمال .

شوشو حببونا في التسيب والعرى والتحرر من كل

القيود ، فهمونا ان الدنيا احنا فيها رقصة

وهي فيها حفلة .

ايمان ودلوقت دخلونا في حرب كبيرة حرب

الجي الرابع ودخلوا كل بيت وكل عقل

وكل عقل فينا واستغلوا ادوات التواصل

افضل إستغلال وغيبوا شبابنا وفهموهم

ان الحياة حرية ومال ولا تقبل قيود.

عبدالموجود ياه كل ده عارفينه وساكتين ،يبقى

لازم نعمل حاجة ،،؟

مهموم معاك حق ياعبدالموجود، لازم نصحوا

ونفوقوا من الكابوس اللي كاتم على نفسنا.

نعمان طيب والعمل دلوقت ؟

مهموم بكررها تاني وياريت نفهم ومانتفرقش تاني

احنا في ايدينا نعمل كتير،لما كلنا نكون مع

بعض ونستشعر الخطر اللي واقع علينا كلنا.

ايمان يعني ح نشوف الشمس والنهار ونرجع نشم

الهوا من تاني .

مهموم احنا ماكناش تحت في سابع أرض هو

حجب عنا النهار وبقى بيدخلنا الهوا

بقطارة ، لكن ماكنش يقدر يمنعه عنا

ولا كان اكسجين حيخلص ، احنا صدقناه

وإستسلمنا لأفكاره .

زيكو وللأيف نسينا ربنا وقدرته وجرينا ورا عزيز.

نعمان ده خرب البلد وخلاها مديونة بمليارات للبنك

الدولي بسبب صفقة البلح وكل بلد اتفقت معاهم

خربت وعايشه في ديون كبيرة .

مهموم هو اشتغلنا ومافكرناش صح ،أنا كنت شاكك

فيه من البداية ، بس انتوا مشيتوا وراه وكتير

حذرتكم ، طلب منكم تضحوا بيه أخوكم

وضحيتم ، هو بيضحي بينا واحد ورا التاني.

الأمير معاك حق ، كل واحد فينا فكر في نفسه بس

وازاي يعيش .

زيكو وفهمنا ان الجن بيجيب لنا الاكل والشرب

ونسينا إن السيادة في الكون للإنسان.

الوزير وازاي مافكرناش ان الجن بيحصد ويزرع ازاي.

مهموم علشن كده ، تعالوا نفتح صفحة جديدة مع

ربنا ، هو بيصطادنا واحد واحد علشان يفرقنا

ويبعدنا عن بعض ويشغل كل واحد بنفسه.

الأمير احنا اللي ادناه الفرصة .

الوزير ودخلنا وسطينا في كل امور حياتنا.

عبدالموجود المهم حنعمل أيه دلوقتي.

مهموم احنا ننتظر لما يجي من بره ،ونواجهه كلنا.

نعمان انا عندي فكرة..؟

ايمان كل واحد عنده فكره يعرضها ، قول يانعمان.

نعمان زي ماهو ضحك علينا وحضرلنا العفاريت

احنا كمان نضحك عليه ونحضرله عفاريت.

زيكو وانا موافق ، والعين بالعين والسن بالسن

والبادي أظلم .

مهموم　　والله فكره ، بس ازاي ..؟

نعمان　　سيبوا الحكاية دي عليه .

مهموم　　بينا نطلع اوضنا

(يخرج الجميع ويدخل عزيز وابوسى)

عزيز　　شايف ياابو موسى ، كلهم ملتزمين بأوضهم.

ابو موسى　　كويس قوي ، معنى كده إن الخطة اللي رسمناها

العفاريت ، قصدي العيال بتوعنا ، كده

الخطة حتتحقق بنجاح .

عزيز　　والعيال جاهزين وقاعدين تحت في الكافيه

ومستنيين الإشارة .

ابوموسى　　أنا حنزل اديهم بقيت حسابهم وحستنى منك

الإشارة (يخرج)

عزيز　　(بمفرده محدثا نفسه) كل شئ تمام وحشوف

أخرتها ايه معاكم .

(يدخل نعمان مرتديا ملابس عفريت مع موسيقى مناسبة)

نعمان أهلا ياعزيز .

عزيز انت مين ؟

نعمان انا عرفيت من الجن اللي انت حضرتهم، بس

خرجت عن طوعك ، بعد ماعرفت الاعيبك

مع جيرانك ، وليه حساب معاك وحاخده دلوقت.

عزيز حساب ايه ..؟ وكلام فارغ ايه ؟انت مش

عارف بتكلم مين ،،؟

نعمان عارفك كويس ياعزيز ،وعارف كل ألاعيبك

وجه الوقت اللي لازم ترتاح البشرية من شرك.

عزيز (ضاحكا) مفيش حد يقدر يمس شعرة في عزيز.

نعمان حخلص عليك ياعزيز ، زي ماخلتني أخلص

على ناس كتير،فجرت ، ودمرت ، وحرقت

والدور عليك أنت ، (يقترب منه) لازم تموت

لازم تموت (يحاول ان يخنقه فيدخل ابوموسى)

ابوموسى ايه اللي بيحصل ده ،(لنعمان) انت ايه اللي جابك

هنا لوحدك،مش قولتلكوا حتدخلوا مع بعض

في الليل مع إكتمال القمر. او لما اديكم اشارة.

نعمان إشارة أيه يامنافق ياكداب ، يادلدول، يكلب

عزيز ، ومش حسيبك انت كمان ياابوموسى.

ابوموسى احترم نفسك ياغبي .

عزيز لا ..ده مش عفريت من ولادنا ياابوموسى

ده عفريت ، اول مرة اشوفه .

ابوموسى بتقول ايه ، عفريت ومنعرفوش ازاي

(يقوم بعمل رنه من هاتفه)

(تدخل العفاريت منتشرة في ارجاء المكان مع موسيقي بعده)

(تتمكن العفاريت بعد مشاجرة مع نعمان الإمساك به ونزع القناع).

عزيز (بدهشة) مين ...؟ نعمان !..نعمان الإرهابي !

اللي علمتهولك علشان تعمله مع الناس ،جاي

تعمله عليه .

نعمان لازم اقتلك ياعزيز انت وابوموسى واخلص

العالم من شركم.

عزيز   انت عبيط يابني ، عالم مين ، انا العالم

انا كاتب تاريخ الأمم، بتحكم في كل

الكون وبحكمه .

(يدخل الجميع من كل اتجاه)

مهموم   مش حتقدر تحكمنا تاني ياعزيز.

الجميع في صوت واحد...ايوه مش حتقدر .

مهموم   وعلشان نعيش في سلام وأمان

لازم تموت ياعزيز .

ابوموسى (للعفاريت) هجوم. اقبضوا عليهم كلهم.

(العفاريت تضع الجميع داخل دائرة)

مهموم   (من وسط الدايرة) مهما تعمل ياعزيز

مش حنستسلم ومن اليوم حنكون كلنا ايد

واحدة .

الجميع   ايوه كلنا ايد واحدة

(عزيز يضحك بصوت عالي ويضحك معه العفاريت)

ستار النهاية

مع تحياتي سميرحمايه